Bibliothèque numérique
medic@

CLOT - BEY, Antoine Barthélemy.

Maladie des enfans. Abrégé.

Editeur : s.l.n.d (imprimerie du Khédive, Boûlâk ?), s.l.n.d (vers 1872).
Cote : 42601

BIUM

(c) Bibliothèque interuniversitaire de médecine (Paris)
Adresse permanente : http://www.bium.univ-paris5.fr/histmed/medica/cote?42601

©BIUM

(فهرسة كتاب امراض الاطفال)

صحيفه

٢ الخطبة

٥ مقدمة

٦ الفصل الاول فى سن الطفولية وفيه تسعة مباحث

٧ المبحث الاول فى سن الطفولية الاول

٩ المبحث الثانى فى الرضاعة

١٣ المبحث الثالث فى كيفية الرضاعة واوصاف اللبن

١٥ المبحث الرابع فى القطامة

١٦ المبحث الخامس فى غسل الاطفال وتنظيفهم

١٧ المبحث السادس فى دلك الاطفال وتنويمهم

١٨ المبحث السابع فى ملابس الاطفال واغطيتهم

٢١ المبحث الثامن فى الحركات اللازمة للاطفال

المبحث التاسع فى وصايا تتعلق بالاطفال

٢٣ الفصل الثانى فى سن الطفولية الثانى

٣٤ الامراض واولها الاسفيكسا

ثانيها السكتة

٢٥ ثالثها التشنجات

٢٨ رابعها الاسهال

©BIUM

صحيفه

٢٩ خامسها الخناق

٣٠ سادسها الخناق الصدرى

سابعها القلاع

٣١ ثامنها التحام الشفتين

٣٧ تاسعها التصاق اللثة

عاشرها قصر طرف اللسان

حادى عشرها التحام الاجفان

٣٣ ثانى عشرها العلة والقلحة

٣٤ ثالث عشرها الاورام التى تحدث فى رؤس الاطفال

٣٥ رابع عشرها الرض

٣٦ خامس عشرها التريف السرى

٣٧ سادس عشرها التهاب السرة

سابع عشرها التسميط

٣٨ ثامن عشرها احرار الجلد

٣٩ تاسع عشرها القشرة الجافة التى توجد على جلدة الرأس

الموفى عشرين احتباس العقى المعروف بالحلقمة

٤٠ الحادى والعشرون حصر البول

©BIUM

صحيفه

٤١ الثانى والعشرون الضعف

٤٢ الثالث والعشرون عدم النوم

الرابع والعشرون الاستسقاء الدماغى الخلقى

٤٣ الخامس والعشرون الاستسقاء الدماغى المزمن

٤٥ السادس والعشرون الاستسقاء النخاعى

٤٧ السابع والعشرون الزكام

٤٨ الثامن والعشرون الفواق المعروف بالزغطه

التاسع والعشرون القيء

٥٠ الموفى ثلاثين الهزال والنحافة

الحادى والثلاثون تيبس النسيج الخلوى

٥٢ الثانى والثلاثون الامساك

٥٣ الثالث والثلاثون الاسهال

٥٥ الرابع والثلاثون سقوط المستقيم

٥٧ الخامس والثلاثون الفتق الاوربى

٥٨ السادس والثلاثون الفتق السرى

٥٩ السابع والثلاثون اللطخ الخلقية

٦٠ الثامن والثلاثون الداء الافرنجى

٦٣ التاسع والثلاثون التسنين

©BIUM

صحيفه

٦٦ الموفى اربعين هوام الرأس
٦٧ الحادى والاربعون تقيح الاذنين
الثانى والاربعون الصرع
٦٩ الثالث والاربعون الجدرى
٧٣ الرابع والاربعون الحماق
الخامس والاربعون الجدرى الصناعى
٧٨ السادس والاربعون الحصبة وكتب غلطا ٨٧
٨٠ السابع والاربعون القرمزية
الثامن والاربعون الرمد وكتب غلطا ٨
٨٢ التاسع والاربعون الحول
٨٣ الموفى خمسين ثبات النظر وعدم تحرك الاجفان
٨٣ الحادى والخمسون نكت القرنية
٨٤ الثانى والخمسون لين العظام
٨٦ الثالث والخمسون الحمى البطيئة
٨٧ الرابع والخمسون السبات
الخامس والخمسون البول فى الفراش
٨٩ السادس والخمسون السعال

©BIUM

صحيفه

السابع والخمسون النزلة الرئوية
٩٢ الثامن والخمسون السعال التشنجي
٩٥ التاسع والخمسون التهاب الرئة
٩٦ الموفى ستين الذبحة
٩٩ الحادى والستون الديدان المعوية
١٠٣ الثانى والستون سوء الهضم
١٠٤ الثالث والستون الالتهاب المعدى
١٠٤ الرابع والستون الاورام البيضا
١٠٦ الخامس والستون داء الخنازير
١١٠ السادس والستون اليرقان
١١١ الكلام على الادوية وهو القسم الثالث من الكتاب
فى الحمامات
١١٣ صفة بلسم لزوال القشف
صفة بقسماط مسهل
١١٤ صفة بقسماط طارد للدود
١١٥ صفة مشروب مضاد للتهيج
صفة مشروب صدرى
١١٦ صفة بلوع للامراض الجلدية

©BIUM

صحيفه

صفة بلوع طارد للدود

١١٧ صفة لبخة مسكنة

صفة لبخة ملينة

١١٨ صفة لبخة نافعة للقراع

صفة مرهم مؤفون

١١٨ صفة مرهم كبريتى

١١٩ صفة قطور مسكن

صفة قطور قابض

١٢٠ صفة قطور ملين

صفة قطور محلل

١٢١ صفة برودوهو الكحل

١٢٢ صفة مغلى مدر للبول

صفة مغلى مسكن

١٢٣ صفة مغلى الشعير

صفة مغلى الرز

صفة مستحلب اللوز

١٢٤ صفة منقوع التمرهندى

©BIUM

صحيفه

صفة جلاب مسكن
١٢٥ صفة مروخ مكوفر
صفة مروخ صابونى كبريتى
صفة لعوق الانيسون
١٢٦ صفة لعوق ابيض
صفة غسول صابونى
١٢٧ صفة غسول مزيل للقشف
طريقة فى علاج القراع
١٢٨ صفة معجون نافع فى زوال السعال الخناقى
١٢٩ صفة مرهم مزيل للجرب
صفة مرهم للقراع والقوب
١٣٠ دوآء مزيل للقراع
دوآء طارد لدود القرح
فى مقادير الادوية بالنسبة للسن

©BIUM

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤	٧	بعدان كان داثراسمها	بعداندثاراسمها
٩	١	يستعوض	ان يستعوض
٤١	١٢	للملود	للمولود
٥٠	٠٧	المخقوق	المخفوق
٩١	٠٤	كثيره	كثير
١٠٥	٠٩	اعراض عليه	عليه اعراض
١١٢	١٥	جزأ	اجزآءه

©BIUM

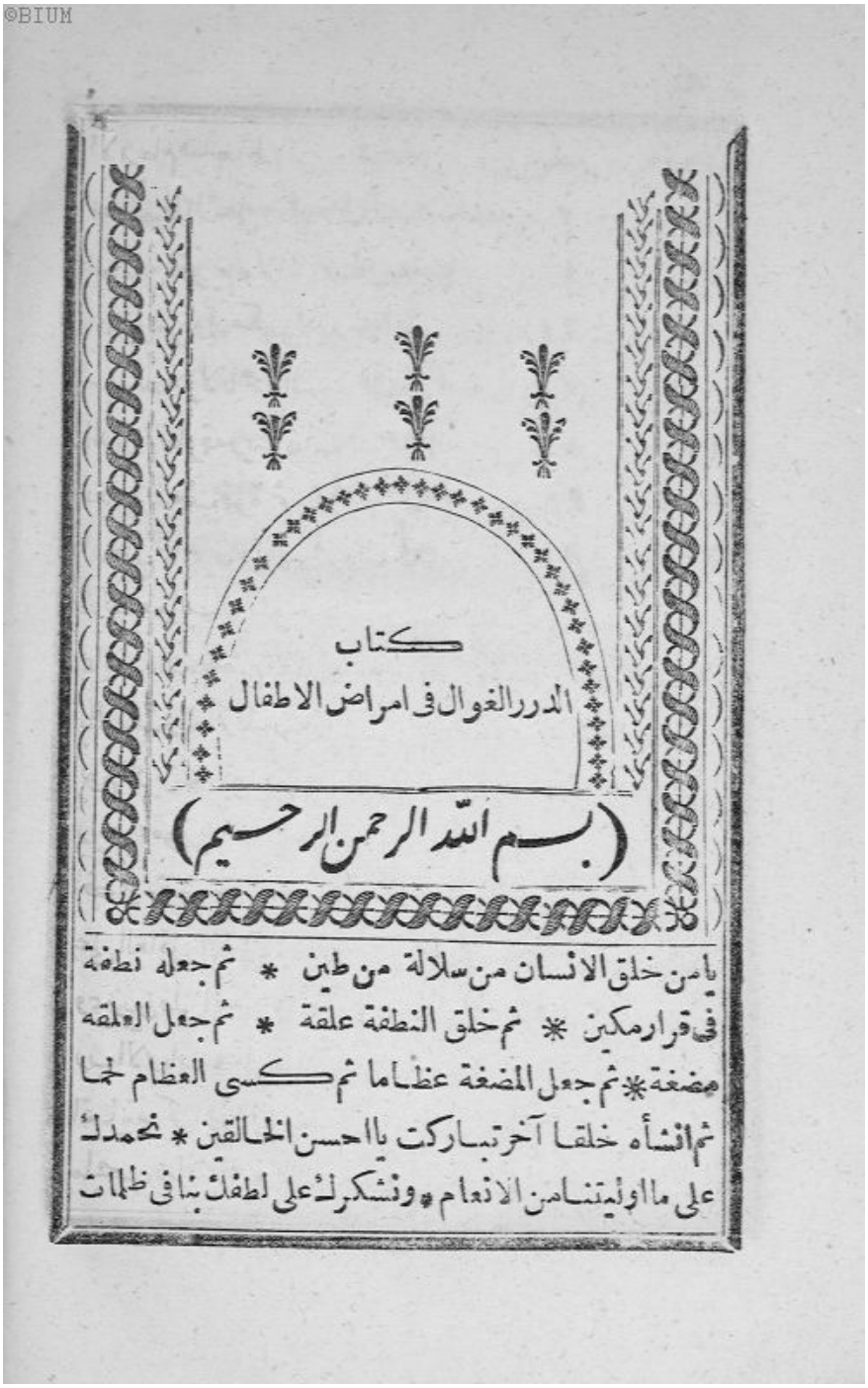

كتاب

الدرر الغوال فى امراض الاطفال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا من خلق الانسان من سلالة من طين * ثم جعله نطفة
فى قرار مكين * ثم خلق النطفة علقة * ثم جعل العلقه
مضغة * ثم جعل المضغة عظاما ثم كسى العظام لحما
ثم انشأه خلقا آخر تبارك يا احسن الخالقين * نحمدك
على ما اوليتنا من الانعام * ونشكرك على لطفك بنا فى ظلمات

©BIUM

الارحام فسبحانك من حكيم ذى قوة متين * اتقنت
مصنوعاتك على وفق علمك القديم * وخلقت الانسان فى
احسن تقويم * لا اله الا انت رب العالمين * ونصلى ونسلم على
افضل من ولد مكحولا مدهونا * مقطوع السرة نظيفا مختونا
سيدنا ومولانا محمد السيد الامين * الذى انزلت عليه فى كتابك
الذى لم تطرقه ريبه * الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من
بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة * وانت
ارحم الراحمين * اللهم أدم الصلاة عليه وعلى آله وصحبه الذين
ارتضعوا لبان التوحيد من ثدى هيكله النورانى * ورباهم
بما امده الله به من الفضل الربانى * وانشرحت صدورهم
بالايات والذكر المبين * وسلم تسليما كثيرا هاطلا غزيرا الى
يوم الدين * وبعد فيقول محرر كتب الطب البشرى الآن
راجى عفو ربه محمد التونسى ابن سليمان * لما كان العلم
افضل مقتنى * واعظم شئ به اللبيب اعتنى * كان الواجب
على العاقل التحلى بلطايفه ليخرج بها من الظلمات الى النور *
ويميز بين فلق الصبح واحليلا الديجور * وناهيك بفضله قول
رب الارباب * قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب * وكان من اهمه بعد معرفة
ما يجب به الايمان * علم الطب الذى استنار بدره فى هذا الزمان

©BIUM

بمراحم صاحب السعادة الداوريه * والسيادة الخديويه *
صاحب الهمم العليه السنيه * والاراء الحميده المحمديه *
افندينا الحاج محمد على انعم الله علينا ببقاء دولته * وجعل
الملك فيه وفى عقبه وذريته * ما طلعت شموس السعادة على
شريف سدته * واشرقت بدور السيادة تلمع من كريم غرته *
آمين * فاحيى الفضايل بعد اندراس رسمها * ورد ارواح
العلوم الى اجسادها بعد ان كان دثر اسمها * وكان اجل اطباء
حضرته * ومفتش عموم صحة ارباب دولته * واهل ايالته *
وخادم اريكته الشريفة وحضرته * ميرالواكاوت بيك *
فالف خدمة لسعاته جمله تأليف * ووضع فيها كل قول
مشهور لطيف * لكن لما كان البيك المذكور يعلم شفقة سعادته
على رعاياه * وان نجاتهم من الامراض غاية ما يتمناه * الف
مختصرا جليلا * فايقا جميلا * فيما يصلح للاهالى * لينتفع به
المقدم والتالى * وسماه كنوز الصحة * ويواقيت المنحه *
وعرضه على اعتابه الكريمه * وذاته الشفوقة الرحيمه * فوقع
من سعادته موقع القبول * وبلغ البيك المذكور من رضاء
القصد والمأمول * لكن لما كانت مصر مدينه وخيمه * وان
ما يولد بها من الاطفال يصاب بامراض ذميمة * امره ايده
الله ان ينتخب مختصرا يجمع فيه ما يصلح للاطفال من العلاج

©BIUM

ومايذهب عنهم السقم الذى طغى عليهم وهاج * لكمال شفقته
على الصغير والكبير * ومزيد رحمته على الغنى والفقير * فشمر
كاوت بيك المذكور عن ساعديه * وجمع هذا المختصر ووشحه
بجميع مايحتاج فى مرض الاطفال اليه * وسلمه للشاب
الامجد * والفريد الاوحد * الحكيم الاول * من عليه بمدرسة
الطب فى فن الامراض المعول * المتوكل على المعيد المبدى *
محمد شافعى افندى * فترجمه من اللغة الفرنساوية الى
العربية * واجتهد فى الوقوع على المعنى فلم يخطئ سهمه
الرميه * فجاء كتابا صغير الحجم * كبير العلم * وسميته
الدرر الغوال * فى معالجة امراض الاطفال * والله اسئل
ان ينفع به الانام * ويبلغ به قصد صاحب الانعام * انه على
كل شئ قدير نعم المولى ونعم النصير * قال مؤلفه

* (مقدمة) *

لما كان ولى النعم مهتما بصلاح الرعايا * راغبا فى كثرة سوادهم
وسلامتهم من الامراض والبلايا * وتحقق لدى سعادته ان
الاطفال فى الديار المصرية معرضون لجملة امراض * ويهلك
بها اكثرهم حينما تشتد به الاعراض * وذلك من اقوى
اسباب عدم كثرة السواد * وخلاف ماهو واقع فى غيرها
من البلاد * نعم وان كان نفس الاقليم لا يناسب سن الطفولية

©BIUM

*لكن عدم اعتقاد الاهالى فى الطب هو اكبر بلية
لاسيما والامهات والمراضع لا يراعين نظافة الاطفال *
ولا يلتفتن لما يليق من العلاج وان ساء الحال * امرنى ايده الله
ان اجمع كتابا مختصرا فيما ينفع الاطفال المذكورة
فجمعت هذا الكتاب امتثالا لاوامره النافذة المنصورة *
ورتبته على ثلاثة اقسام * الاول فى قانون صحة الاطفال
* اعنى ما ينبغى ان يفعل ليدرء عنهم الامراض الثقال *
والثانى فى امراضهم وعلاجها * والثالث فى تراكيب
الادوية التى يجب استعمالها * ولم اضع فيه الا ما انتخبته
من احسن الكتب المؤلفة * او ما تحققت نفعه بالتجربة
والمعرفة * وهذا اوان الشروع فيه واسأل الله النفع
بما يحتوى عليه

وقد قسم المؤلف هذا الكتاب الى ثلاثة اقسام

(الاول فى قانون الصحة)

الثانى فى الامراض التى تعترى الاطفال

الثالث فى الادوية اللازمة لذلك

القسم الاول فى قانون الصحة وفيه فصلان

(الفصل الاول)

(فى سن الطفولية وفيه تسعة مباحث)

©BIUM

(المبحث الاول فى سن الطفولية الاول)

اعلم ان سن الطفولية الحقيقى من حيث هو يمتد من وقت الولادة الى سبع سنين وللاطفال فى هذا الزمن امراض مخصوصة واعراض خاصة * ومن حيث ان الطفل حال ولادته يكون رقيق الجلد ضعيف الاعضاء فانه يكون مستعدا للمرض بادنى سبب * ومن حيث ان الصغار جدا اى الحديثى عهد بالولادة سواء كانوا ذكورا اوانا ثا على حد سواء فى ذلك فهم عرضة لامراض متماثلة حيث ان ابنيتهم وافعالهم متماثلة ولا فرق بينهم الا فى امراض اعضاء التناسل ولا يختص كل نوع بمرض الا بعد البلوغ

واعلم ان سن الطفولية ليس عرضة لكثير من الامراض كسن الكهولة ومعظم الامراض التى تحصل فى هذا السن آت من عدم التغذية اوردائتها واكثر حصولها من زيادتها * واصعب الاطوار واشقها على صحة الطفل طور التسنين لاسيما فى اقليم مصر لانه يموت من كل مائة منهم اكثر من الثلث فى التسنين الاول اعنى فى السنة الاولى من الولادة ويموت منهم نحو الربع فى السنة الثانية من الولادة ايضا فى بقية التسنين فلا يصلون الى خمس سنوات الا ولم يبق منهم نحو النصف لكن اكثر من يموت منهم اولاد الغرباء

©BIUM

كالترك والروم والافرنج والمغاربة واولاد الحبشة والسودان
والدليل على ذلك ان المماليك استولوا على مصر مدة طويلة
وقد كانوا كثيري العدد وما اعقبوا الا قليلا * وكثير من
الاتراك تزوجوا بمصر وولد لهم بها اولاد كثيرة حتى ان منهم
من رزق خمسين ولدا او اكثر ولم يبق له منهم الا خمسة
او ستة او ماتوا كلهم ولم يبق منهم احد وقد حسب من يعيش
من اولاد الغرباء بالنسبة لمن يموت منهم فكانوا نحو الربع
وينبغي ان يعلم ان الاطفال كما انها تمرض سريعا تشفى
سريعا وان للطب فيهم وسايط كثيرة لانه شوهد من مرض
منهم حتى جزم بموته ثم شفي بواسطة الانتباه الزايد * واشق
المعالجة على الطبيب معالجة الاطفال لانهم لا يدلون الطبيب
على موضع الالم ولو بكوا وصاحوا فان بكاءهم لا يستدل
منه على محل الداء كما يستدل عليه من غيرهم فيلزم الطبيب
في معالجتهم ان ينتبه غاية الانتباه ليحقق ان كان الداء في
الرأس او في الصدر او في البطن * ويعسر تناولهم للادوية
لانهم لا يقبلونها لكن وان كانوا كذلك يجب ان لا يتركوا بغير
علاج كما لا ينبغي ان يغصبوا على تناول الادوية لان ذلك
يحزنهم حزنا شديدا ويكون سببا في حصول التشنج والاهتزاز
فينشا عن ذلك ضررا كبر * فينبغي اذا لم يقبل الطفل الدواء

يستعوض

©BIUM

يستعوض بالوضعيات الظاهرة والحمية اوبالاغذية اويعطى
لامه اومرضعته ان كان لبنها مغذيا قويا كان كان قديما
ليتغير بلبن ضعيف التغذية وان كان لبنها جديدا غير مغذ
يتغير بلبن قديم

واعلم ان الادوية التى تستعمل لامراض الاطفال قليلة
بالنسبة للتى تستعمل فى امراض الكبار سواء كان
ذلك للسبب المذكور اولطافة اعضاء الطفل لكونها لاتحمل
الادوية القوية كالكبار لكن اعظم مايعالجون به الحمية
لان اغلب امراضهم تكون فى اعضاء البطن وحينئذ فمن
المهم ان تعرف الامهات والمراضع ذلك وان تترك كثرة
الارضاع اوالتغذية كلما صاح الطفل لانها عادة مضرة
وهن يظنن ان كثرة الارضاع اوالتغذية انفع الاشياء للطفل
وهوظن قبيح الخطأ

واعلم انه يندرج فى هذا السن مدة الرضاع والفطام والتسنين
الاول والثانى والترعرع وغالب هذه المدة سبع سنين

(المبحث الثانى فى الرضاعة)

الرضاعة تنقسم الى رضاعة طبيعية ورضاعة صناعية
فالطبيعية هى التى تكون من لبن ام المولود اومن مرضعة غيرها
وغير الطبيعية هى التى تكون من لبن حيوان غير ادمى *

©BIUM

والاولى احسن من الثانية واتم نفعا بل لا يعد لها شئ وفيها
منفعتان منفعة للام ومنفعة للولد فاما منفعة الام فهى
سلامتها من عواقب الولادة وبها تسلم من جملة امراض واما
منفعة الولد فان اللبأ المسمى فى عرف اهل مصر بالمسمار
يكون اول غذآء يقع فى جوف الطفل وهو لبن مصلى منبه
قليلا يؤثر فى جوفه كثيرا المسهل فيسبب اطلاق بطنه
فتخرج منه المادة السودا المسماة فى اللغة بالعقى وتعرف
فى عرف الدايات المصريات بالحلقمة وهذه المادة تكون وقت
الولادة جامدة سادة لقناة الهضم ثم يكتسب اللبن الاوصاف
الحميدة اللازمة لجودة غذآء الطفل اكتسابا تدريجيا
فبه يقوى الطفل وينمو ويسلم من جملة امراض * ولا يوجد
احن ولا اشفق من الام على ولدها * فلمزيد شفقتها عليه تنتبه
لنظافته ونومه وتقيه التغيرات الجوية وهذه الخواص
لا توجد فى غيرها * واذا لم يصلح لبن الام للرضاعة اما لضعف
بنيتها فلا يوجد فى ثديها ما يكفى الطفل من اللبن مع انه
ضعيف محتاج للتغذية واما لكونها ليمفاوية ولبنها حينئذ وان
كان كثيرا يكون قليل التغذية لسوء تركيبه لانه فى تلك الحالة
اذا رضع منه الصبى اكتسبت بنيته الليمفاوية وصارت عرضة
لامراض المزاج المذكور كما يشاهد فى بعض الاطفال *

والا يمرض

©BIUM

والامراض التى يكون عرضة لها هى داء الخنازير *
والحدبة * وشوكة الريح * وامراض العظام وغير ذلك * واما
لكون الام مصابة بمرض صدرى كالسل اوغيره وحينئذ
ان ارضعته يزيد ضعفها ويصير الرضيع عرضة لاكتساب
ما هى مريضة به اولكونها حبلى اوياتيها الحيض فى مدة
الرضاعة لان هذه الاحوال تغير لبنها وتصيره غير صالح
للتغذية بل تنشأ عن رضاعته تشنجات اومرض عصبى *
اولكونها حزينة اومغتاظة اوسريعة الغضب لان الاحوال
المذكورة تفسد تركيب اللبن فيصير غير صالح بل مضرا *
فان لم يكن مع الام مانع من هذه الموانع فالاحسن
ان لا يرضع ولدها غيرها لانه لا يقوم مقامها فى ذلك احد *
وحينئذ تكون رضاعتها نافعة لصحتها وصحة ولدها * وان كان
معها مانع مما ذكر اوكانت عادتها عدم الارضاع تعوض
بمرضعة سليمة من الامراض المذكورة جيدة اللبن صغيرة
السن لم تكن تجاوزت خمسا وعشرين سنة قوية البنية
بحيث يقرب لبنها من لبن الام فى الحدوث والجدة لانه ان كان
قديما كان كثير التغذية فلا يناسب المولود جديدا * وينبغى
ان لا تكون مصابة بمرض جلدى كالجرب والحكة
والقوب كما ينبغى ان لا تكون مصابة بمرض وراثى منفر

©BIUM

كالجذام والبرص ودآء الفيل والمبارك لاسيما الاخير فانه
كثيرا الحصول فى الديار المصرية وان لا يكون فى فمها ولا فى
ثديها ولا فى فرجها بل ولا فى جميع بدنها قروح لان جميع
ماذكر من الامراض سريع الانتقال الى الطفل بل ربما كان
سببا لموته وان لم يكن سببا للموت يستمر معه طول حياته
ويشوه خلقته * فان لم يمكن وجود مرضعة بهذه الصفات
تستعمل لها الرضاعة الصناعية اعنى انه يرضع من لبن
انثى حيوان غير آدمى يقرب لبنها من لبن النساء وان يكون
كلبن الام فى القدم والجدة وان تكون سليمة البنية

(تنبيه)

اقرب الالبان للبن النساء واشبهها به لبن اناث الحمير لانه
اجود من البان بقية سائر الحيوانات فان لم يتيسر لبن
حمارة ارضع الطفل من لبن معزى او بقرة او نجحة لكن ينبغى
ان يحتال فى ذلك حتى ان الطفل يرضع من الثدى بنفسه
اعنى بدون واسطة لان رضاعته بنفسه انسب كيفيات
الرضاعة لان اللبن فى تلك الحالة يكون حافظا لجميع اوصافه
الجيدة بخلاف الكيفيات الاخرى فانه يكون فيها عرضة
للهوآء فيفقد بعض خواصه ومتى فقدها لا يكون جيدا
كرضاعته بدون واسطة * ومتى ارضع من انثى حيوان

غير

©BIUM

غير آدمي ينبغي الانتباه لها في العلف بان لا تترك سدى
ولا يقلل غذاؤها كما ينبغي ان توضع في محل نقي الهواء
خصب المرعى ليكون اللبن جيدا فلا يؤذى الرضيع ولا يسقم
منه

(المبحث الثالث)

(في كيفية الرضاعة واوصاف اللبن)

اعلم انه لا ينبغي ارضاع المولود الا بعد الولادة بخمس ساعات
اردت لكن في تلك المدة ينبغي ان يسقى ماء محلا بالسكر
او العسل * ثم يرضع بعد ذلك لكن في الايام الاول لا يمكن
انتظام الرضاعة ولا تحديدها باوقات معينة لان الطفل اذ ذاك
يرضع في اليوم الواحد مرارا كثيرة بل يرضع في الساعة
الواحدة مرارا وان كان لا يرضع في كل مرة الا قليلا * ولا تنتظم
رضاعته الا بعد اسابيع فيعود على الارضاع في اوقات معلومة
بان يعطى الثدي في النهار اربع مرات وفي الليل مرتين لكن
ينبغي ان يكون الارضاع قبل اكل مرضعته او بعده بساعات
لان اللبن في تلك الحالة يكون انفع للطفل * ومن حيث ان هذه
الطريقة هي المستعملة في الاوروبا وحصل منها النجاح
العظيم ذكرناها هنا شفقة على الاولاد والمراضع فمن خالفتها
من النساء واكثرت ارضاع ولدها كانت جانية على نفسها

©BIUM

وعلى ولدها ومن ارادت منهن تحقيق ماذكرناه فالتعود طفلها
على هذه العادة من الصغر ثم تقابل بينه وبين مولود آخر
ارضعته امه على عادتها القديمة ترى ان ولدها قد سلم من جملة
امراض لولا التدبير المذكور لاصيب بها * واعلم ان المرأة التى
ترضع ولدها كما يتحرك اويبكى تضر نفسها وولدها كما ذكرنا
وبيان ذلك ان الطفل يتخم من كثرة الرضاعة وتمتلا معدته
فلا يتم فيه الهضم فيكثر قيئه وتنشأ عن ذلك امراض رديئة
اقبحها القرينة والغزيل اذبهما هلاك غالب الاطفال لولا
الامتلاء المذكور لما اصابه * ولاجل جودة اللبن ينبغى
للمرضعة ان لا ترضع الطفل وقت ادرار اللبن بل تصبر بعد
الادرار مدة فبذلك يصير جيد الغذآء * ومتى ما وصل الطفل
الى الشهر الخامس او السادس ينبغى ان يعود على الطعام
فيعطى غذآء لطيفا لاسيما ان نقص لبن الام او المرضعة وذلك
الغذآء يكون من دقيق الرزبان يغلى الدقيق المذكور فى الماء
او اللبن او يعطى حريرة من الخبز المعروف بالعيش بان يؤخذ
العيش ويغلى فى الماء او اللبن ثم يصفى ويؤخذ المصفى ويعقد
على النار ثانيا وبعد برودته يعطى منه للطفل فيكون غذآء
جيدا سهل الهضم اذ من المعلوم ان معدة الطفل اذ ذاك لطيفة
رقيقة فلا تتحمل الا ما كان لطيفا * وان لم يمكن ذلك يعطى

حريرة

©BIUM

حريرة معمولة من دقيق السحلب بالكيفية المذكورة لكن شرط ذلك ان يكون الغذآء بدل الرضاعة فعلى موجب ذلك من اعتادت على رضاعة ولدها ست مرات فى اليوم متى ما اطعمته مرتين فى النهار لا ترضعه الا اربع مرات * وينبغى ان يكون بين مدة الرضعة والاكلة كما يكون بين الرضعتين * فمن لم تراع هذه القواعد يموت ولدها بامراض مختلفة كما هو الحاصل الآن

(المبحث الرابع فى الفطامة)

متى صارت معدة الطفل تهضم الاطعمة الجامدة ينبغى فطمه وذلك يكون بعد مضى سنتين وهما اللتان صرح القران بفطامة الطفل بعدهما لكن لا ينبغى فطم الطفل فجاة لان الفطامة الفجائية اعنى التى تكون من غير استعداد مضرة بالطفل وبمرضعته بل لا ينبغى ان يفطم الا تدريجا بان تقلل مرات الارضاع وكلما نقصت مرة عوضتها بغذآء حتى ينقطع الارضاع ولا يتاثر الطفل * وكيفية ذلك ان اول ما تفعله المرضعة ان تنقص مرات الارضاع الست مرة وتداوم على ارضاعه خمس مرات فى اليوم مدة ثلاثة ايام ثم تنقصها مرة وتداوم على ارضاعه اربع مرات فى اليوم ثلاثة ايام ايضا ثم تنقصها مرة وهكذا حتى لا تبقى الا مرة واحدة فتداوم

©BIUM

عليها يومين اوثلاثة ثم تقطعها فينساها الطفل ويكون
قدعلق بالطعام فيرتاح هووهى * فان حصل للطفل فى مدة
القطامة اعتقال بطن ينبغى ان يعطى بعض لعق من ماء
سكرى اوعسلى لانه مسهل خفيف يكون غالبا كافيا
لاخراج مافى جوف الطفل كما يكون كافيا لخروج الحلقمة
وهذا الماء اعظم مناسب للاطفال فى علاج المغص
والامساك

(المبحث الخامس فى غسل الاطفال وتنظيفهم)
قداعتقد نساء اوباش المصريين ان غسل الطفل بالماء البارد
مضر بصحته لاسيما ان كان ابوه قدمرض بالافرنجى المعروف
عندهن بالمبارك ويقلن متى كان ابوه مزفرا لايغسل جسمه
الابعد مضى سنة من ولادته فتترك الام ولدها بغير غسل
ولا تنظيف حتى تعلوه طبقة من الوسخ تسد مسام جلده
فتمنع افراز العرق وغيره من الابخرة فيعف عليه الذباب
ويؤذيه ويتولد فيه القمل وغيره من الهوام وبانسداد
المسام تنحصر الابخرة والعرق ويتولد عن انحصارهما
القراع والجرب والقوب والدمامل وغيرها من الامراض
الجلدية المزمنة فينشأ الطفل ضعيفا نحيفا * ومن
قبيح العوايد عندهن ان الطفل الارمد لاتغسل عيناه

ولا يزال

©BIUM

ولا يزال عنهما العماص ولا الوسخ فيتراكم العماص على بعضه
حتى يصير طبقات بعضها رطب وهو الاول وبعضها يابس
وهو الثانى فلا يقدر الطفل على تغميض عينيه لانه اذا اراد
تغميضها يشوكه العماص اليابس فتتقرح اجفانه
ويزيد رمده بل ربما عمى بسبب ذلك فيجب عليهن ترك
هذا الاعتقاد والمبادرة بالغسل والتنظيف بان تغسل المرأة
منهن وجه الطفل ويديه ورجليه وقبله ودبره فى اليوم الواحد
مرارا بالماء الفاتر ليعتاد على الماء وان تغسل جسمه كله بعد
كل اسبوع بالماء الفاتر ايضا مدة الشتاء وبالماء البارد
فى الصيف لينظف جلده ويسهل حصول التنفيس الجلدى
ويقوى بدنه ومدة الاستحمام تكون من عشر دقايق
الى ١٥ ثم تنشف بدنه جيدا مع الانتباه التام

(المبحث السادس فى دلك الاطفال وتنويمهم)

اعلم ان الطفل متى دلك جسمه حصلت له راحة عظيمة لان
الدلك ينبه الجسم ويسهل التنفيس الجلدى فعلى ام المولود
او مرضعته ان تدلك جسمه بيدها كل يوم مرارا لير تاح بذلك
*ومن حيث ان فى النوم راحة لابد ان الكبار وللاطفال اكثر
لاسيما من ولد جديدا ينبغى تنويم الطفل والتحيل عليه حتى
ينام لكن ينبغى ان يكون نومه منتظم الاوقات كالاغذية

Maladie des enfans. Abrégé. - page 24 sur 140

©BIUM

وان يكون بالليل اكثر من النهار بان يلهى عن النوم بالنهار
بملاعبة وتلطف لينام بالليل لان فى ذلك راحة للام
اوللمرضعة فلا يتعكر لبنها بطول السهر وذلك يكون بالاعتياد
لان الطفل متى اعتاد على عادة من الصغر انطبعت فيه
فلا تفارقه وان شب * وما اعتاده نساء بعض المدن
من مرجحة الاطفال فى المرجيحة ليناموا فهو خطأ لان
المرجحة مضرة بالطفل وبيان ذلك ان الهز ينشأ عنه كثرة
النوم وكثرته تضعف بدنه وتنحفه فيكون عرضة لامراض المخ
كالتشنجات والصرع وغير ذلك * ومن كان فى شك مما نذكره
فاليجعل نفسه فى مرجيحة ويامر من يهزه ثم ينظر ما يحصل له
من التعب * فاذا كان يحصل له التعب مع كبر سنه سواء
كان شابا او كهلا قويا فالطفل الصغير الضعيف من باب اولى *
ولذلك لما رأى اهل الاوروبا ما يعقب المرجحة من الضرر
ابطلوها رأسا والفرق بين اولاد المصريين واولادهم ظاهر
كالشمس

(المبحث السابع فى ملابس الاطفال واغطيتهم)

قد اختلفت العوايد فى ملابس الاطفال باختلاف الحضر
والريف فاغلب نساء مصر يلبسن اولادهن ثيابا ويلفنهم
ومنهن من تلف ولدها فى خرقة وتتركه وهى عادة

©BIUM

نساء الفلاحين ومنهن من تلفه لفاقويا برباط طويل
من كتفه الى كعبه وذراعاه ممدودتان على جانبيه
وهو القماط وهذه عادة نساء الترك والاروام والمغاربة والشوام
وبئست العادة هي لان الطفل الملفوف بها لا يقدر على حركة
جزء من جسمه بل يكون كحزمة حطب ملقاة وتنشأ عنها
امراض خطرة كاحتقان المخ والتشنج المعروف بالقرينة
وتنبه الجلد او التهابه * وبالكيفية المذكورة يعسر الهضم
وينتفخ بطن الطفل وتمكث فضلاته في لفته فتسخن وتعفن
وتحدث عنها قروح الجلد او امراض اخر وايضا عدم الحركة
تضعف اطراف الطفل فترق وتنحف اذا علمت ذلك فاعلم انه
يجب على اصحاب هذه العادة تركها لانها مخالفة للطبيعة
والتعقل ومن كان في شك من ذلك فاليقابل بين اولاد اصحاب
هذه العادة واولاد غيرهم من الفلاحين والعرب والسودان
الذين لا يلفون اولادهم اصلا فانه يجد اولادهم اقوياء
ليس فيهم احدب ولا اعرج ولا مصاب بمرض من امراض
اولاد المدن واولاد الاغنياء وحينئذ ينبغي ان لا تقمط
الاطفال بل تلبس ثيابا خفيفة من قطن او كتان
طري وتلف لفا خفيفا بخرقة اخرى لكن ينبغي ان تكون
مناسبة للفصول والاقاليم بان تكون ثقيلة في الشتاء

وخفيفة فى الصيف ومتوسطة فى الربيع والخريف * وان
تغطى رؤسهم باغطية خفيفة لاجل عدم زيادة الحرارة لانه
ينشأ عن زيادتها احتقان المخ والتشنجات العصبية وامراض
العينين والاذنين وغير ذلك * وينبغى ان يكون فراش الطفل
نظيفا لينا مركبا من طراحة محشوة قطنا او كتانا واحسن من
ذلك ان تكون محشوة بقشر الذرة المقطع او بقش الرز او بالقش
المعتاد ان لم يوجد واحد من الاولين لاسيما فى مدة الصيف
لانه لا يسبب حرارة ويسهل تغييره عند الاحتياج اليه واقل
كلفة من غيره * ويجب الانتباه لرأس الطفل والاعتناء
بنظافته بان يتعهد بالغسل بالماء الفاتر بعد كل قليل من
الزمن ومتى غسل يجفف رأسه فى الحال بخرقة من القماش
الناعم لانه بذلك لا يتكون عليه قشر ولا وسخ ولا قمل
ولا صيبان لان القمل يأكل من رأس الطفل وذلك الاكلان
يكون سببا للقروح * واخطأ من قال ان حدوث القمل
فى رأس الطفل يكون سببا لجودة صحته * واحسن مزيل له
الغسل بمغلى البقدونس او دهن الرأس بدهن اللوز الحلو
او الزبد الطرى وتمشيطه بمشط رفيع الاسنان مع الاحتراز
الزايد كما يجب تغيير ملابسه وفراشه كلما ابتل تماما من بوله
او توسخ تماما من غائطه لان الاوساخ سريعة العفونة وينشأ

عنها

©BIUM

عنها امراض ثقيلة وعند الغيار عليه ينبغي ان يغسل بالماء
الفاتر اويدهن بدهن مرطب

المبحث الثامن فى الحركات اللازمة للاطفال

اذا درج الصبي ينبغي ان تمشيه امه او مرضعته او خادمه
فى البيت او حوشه ان كان واسعا او فى بستان مشي رياضة *
وينبغي ان يذهب به بعد كل قليل الى محل نقي الهوآء غير مكدر
بالزوابع ولا بحرارة الشمس لكن لا ينبغي ان يوقف او يمشى به
قبل تمام عشرة اشهر لان عظامه اذ ذاك لينة رخوة لا تتحمل
ثقل الجسم فان مشي به قبل ذلك تعوج قصبتا رجليه *
ومتى وصل الى حالة يمكنه المشي اى الوقوف فيها وحده ينبغي
ان يعود على المشي باللطف والتدريج وقبل ذلك ويوضع
على بساط او حصير نظيف ليتحرك الحركات الذي تقويه

المبحث التاسع فى وصايا تتعلق بالاطفال

اعلم انه يجب ان يوضع الطفل حال صغره فى الفراش مقابلا
للضوء لان الضوء ان كان من جهة اخرى اجتهد الطفل
فى النظر الى تلك الجهة فيتسبب عن ذلك الحول فى الغالب
كما يجب ان لا يوضع فى ممر الهوآء * وان يكون
المحل معتدل الحرارة والهوآء وان يعود على البول والغايط
فى قصريه ونحوها فى اوقات معلومة بقدر الامكان حتى تعود

©BIUM

على ذلك سهل عليه وسلم من القذر والوساخة لانها سبب
لما يعتريه من الامراض * ومن حيث ان الطفل الصغير
سريع الغضب كثير الخوف والحركة ويتأثر بصره من ادنى
ضوء ينبغي ان يعود على الجسارة بان يقرب مما يخافه
بالتدريج ليكون جسورا لا يهاب شيأ ولا يمكث به
في الظلمة مدة طويلة ليتعود على الضوء لكن ينبغي
ان يحذر من الاشياء المضرة كالماء والنار والحفر والبئر
وبعض الحيوانات المؤذية * ومن حيث انه كالببغاء يقول
جميع ما يسمعه ويفعل كما يراه ينبغي ان لا يقال ولا يفعل
امامه الا ما لا قبح فيه * كما لا ينبغي ان لا يوافق في جميع
ما اراده لاسيما ان كان يضره ولا يتساهل في ذلك خوفا
من تغيير خاطره لان الطفل كالشمع الساخن ينوعه الشخص
على حسب ما يريد * ومن اللازم ان يعود على الامور
الجميلة من الصغر ويمنع عن كل قبيح لانه متى اعتاد على حالة
عسر زوالها * ومن اضر الاشياء على الطفل شدة رأفة
ابويه به فلا ينهرانه على الافعال الذميمة ومتى اعتاد عليها
في الصغر عسر زوالها عنه في الكبر بل ربما رسخت فيه
فلا تزول عنه الا بالموت وبذلك يصير قبيحا معرضا لجملة
امراض ثقيلة *

الفصل

©BIUM

الفصل الثانى فى سن الطفولية الثانى

قد علم مما سبق ان مبدأ سن الطفولية الثانى اول السنة السابعة وهو سن الاثغار ويسمى فى مصر سن التبديل يعنون بذلك تبديل اسنان اللبن بالاسنان التى لا تسقط الا فى سن الشيخوخة ان سلمت من الامراض وهو المعروف عند الفقهاء بسن التميز * وفى هذا السن ينبغى ان تحث الاطفال على الحركات الجسمية كاللعب والمصارعة وركوب الخيل والسباحة وفيه ايضا ينبغى ان يعودوا على الاشغال العقلية بان يعلموا القرآن ويؤمروا بالصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام مروهم بها لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع وان يعلموا شيأ من علم التوحيد والحساب والهندسة والجوغرافيا وغيرها من العلوم الرياضية لتتفتق اذهانهم ولا اختلافها يزدادون فيها رغبة لكن ينبغى ان يتخلل تعليمهم راحة ورياضة ولعب كما ينبغى ان يعودوا على نوم سبع ساعات من الليل او ثمانيا لان ذلك ضرورى لصحة ابدانهم وان يعودوا على اكل ثلاث مرات فى اليوم ولا اكثر من اربع وفى كل مرة يكون قليلا * وان يعودوا على الادب ومكارم الاخلاق ويبعدوا عما يثير الشهوات النفسانية والعوائد الرديئة لانهم سريعوا الاكتساب لها

©BIUM

واذا اكتسبوها يعسر زوالها منهم

الفصل الثالث

فى امراض الاطفال المولودين جديدا

اعلم ان امراض الاطفال المولودين جديدا كثيرة

اولها الاسيفكسيا

قد يعترى الاطفال المولودين جديدا داء الاسفيكسيا اى الاختناق وذلك فى وقت الولادة لان المولود قد يختنق حال نزوله من بطن امه فيصير باهت اللون او بنفسجيه ويصير لحمه مرتخيا واطرافه مسترخية ويعسر تمييز نبضات قلبه وكذا نبضات الحبل السرى ومتى حصل ذلك لطفل ينبغى ان يوضع على جانبه بشرط ان يكون مرتفع الرأس موجها جهة الهوآء ويغطى جسمه وينظف فمه وانفه من المادة المخاطية لانها تمنع نفوذ الهوآء فى المسالك الهوآئية ثم يدلك جسمه لاسيما الاطراف بكيس من صوف ناعم فان لم تنفع الوسايط المذكورة يوضع الى ابطيه فى الماء الفاتر ويدلك جسمه ايضا والشفاء على الله

ثانيها السكتة

اعلم ان السكتة تشبه الاختناق السابق الا انها تميز عنه باشياء منها ان يكون وجه الطفل اسمر غزاليا وصدره ممتلئا

وما

©BIUM

دما وجلده محتقنا وحينئذ متى ظهرت عليه هذه العلامات
ينبغى قطع السرة وتركها بدون رباط برهة ليخرج بذلك
مقدار من الدم ثم تربط ويوضع الطفل فى ماء فاتر ويدلك جسمه
دلكا خفيفا فان لم يكف ذلك ينبغى ان يوضع خلف اذنيه
علقة او علقتان

(ثالثها التشنجات)

هذا الداء يعرف فى مصر بالقرينة وبالغزيل وهو مرض
كثير الحصول فى الديار المصرية خطر للغاية يموت به كثير
من الاولاد والعامة تعتقد انه من الجن وهو خطأ لانهم
لاعتقادهم ذلك يتركونه بدون علاج لجزمهم ان الجنى
لا يفارقه الا بالموت مع انه مرض من الامراض التى تعترى
الاطفال والغالب ان مجلسه المخ ويحصل من ذاته بسبب
من الاسباب الخفية او بسبب مرض عضو آخر اثر فيه على
سبيل الاشتراك كالتهاب المعدة والامعاء وكالاعتقال
المستطيل الزمن اووجود مواد ثفلية متجمدة فى المصران
اووجود ديدان فيه اومن الم التسنن * ولاجل الوقاية
من هذا الداء القبيح يلزم من يربى الطفل سواء كانت امه
اومرضعته ان تتبع ماذكرناه فى سن الطفولية مما يتعلق
بالاطفال من الرضاعة والفطامة والنوم والتغذية لان

©BIUM

الاحتراس من عدم حصوله اسهل من معالجته بعد
الحصول لكن متى حدث ينبغى المبادرة بعلاجه من ابتداء
ظهور الاعراض المناسبة لذلك مع الانتباه الكلى
لابعاد الاسباب لان ابعادها اول شئ يجب فعله فى جميع
الامراض * فان كانت التشنجات ناشئة عن عدم خروج
الحلقمة وهى المادة السوداء التى تخرج من الجنين بعد ولادته
وهى اول غائط يخرج منه ينبغى الاجتهاد فى اخراجها ان
مكثت بعد الولادة ثمان ساعات او عشرا وذلك بحقن الطفل
حقنة صغيرة مكونة من ماء فاتر وقليل من العسل النحل
ويسقى معالق صغيرة من شراب الهند باباى تؤخذ اوقية من
الشراب المذكور ويضاف عليها اوقيتان من الماء ويسقاه
الطفل فى مدة اربع ساعات او خمس وفى هذه الحالة ينبغى منعه
من الرضاعة الاربع وعشرين ساعة الاول ويسقى فيها ماء
معسلا خفيفا وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود مادة
مخاطية فى الانف والفم ينبغى ازالتها سريعا وان كانت من
وجود مادة فى المعدة يجتهد فى اخراجها بما ذكرناه * وان كان
بطنه يابسا يؤلمه اللمس يلزم ان يوضع عليه لبخة مليئة
او ثلاث علقات او اربع اذا استمر على ذلك مدة ويساعد خروج
الدم بوضع لبخة عليه * وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود

©BIUM

ديدان فى المعاء واستدل على ذلك بالتهوع وتتن نكهة الفم
واكلان الانف اوبوجود الدود فى غائطه يجتهد فى اخراجها
بسقيه جرعة طاردة للدود * واعلم ان اول زمن التسنين هو
زمن حصول الامراض الكثيرة للاطفال واخطرها
التشنجات ولا يسلم من الامراض المذكورة الا من ولد
باسنانه وهذا نادر اومن امتد زمن تسنينه الى سنتين
اوثلاث من يوم الولادة وهو نادر ايضا * ومن
الخطاء الذى تفعله بعض النساء ان المرأة تعطى ولدها جسما
صلبا يعضعضه ظنا منها ان ذلك يسهل خروج اسنانه مع انه
ليس كذلك لان عضعضة الطفل فى الجسم اليابس يبس اللثة
ويصلبها واليبوسة المذكورة تعيق خروج الاسنان
وان التذ الطفل لذلك لما يحس به من الاكلان * وفى اول
حصول التسنين تلتهب اللثة وتنتفخ ويعترى الطفل عطش
شديد وحرارة فى الفم وحمى وقلق وهزال وقد يمتد الالتهاب
الى جميع اجزاء الفم والمعدة واحيانا الى المخ فتنشأ عنه
التشنجات المذكورة وحينئذ يجب تقليل غذاء الطفل
من اللبن وغيره ويسقى شرابا محلا بشراب الصمغ اومحلول
الصمغ المحلا بالسكر اوالماء المعسل وتوضع رجلاه فى ماء
فيه قليل من الخردل وتوضع خلف اذنيه اربع علقات اوست

©BIUM

واعلم ان التشنجات المذكورة تنشأ دائما عن التهاب المخ وقد تحدث فجأة ولا يعرف لها سبب وتعرف بتشنج الوجه والاطراف العليا واهتزازها وبندر حدوثها فى الرجلين وتأتى على نوب تارة تكون طويلة وتارة قصيرة ومتى ظهرت فعلاجها وضع اليدين والقدمين فى الماء الحار الذى قد وضع فيه قليل من الخردل وتوضع على رأسه خرق مبلولة بالماء البارد * واحسن الوسايط لذلك جذب الدم من الرأس الى اسفل واستعمال الحقن المسهلة الخفيفة * اويدخل فى دبره فتيلة ملوثة بالصابون لانها تنبه القناة الهضمية وتسهل خروج المواد الثفلية فيحصل بذلك تصريف فى المخ * وان لم ينفع هذا كله يسقى الطفل قليلا من شراب الهندبا المركب اوشراب زهر الخوخ بشرط ان يكون قد وضع فى احدهما قمحة اوقمحتان من الزيبق الحلو وان يرج الاناء قبل ان يسقى

(رابعها الاسهال)

اعلم انه قد يعترى الاطفال اسهال وذلك يكون من الشهر الثالث الى الثامن من الولادة فيخرج غائط الطفل رقيقا مخضرا اومصفرا ويتألم لذلك فيتحير ويصيح وينحف جسمه وربما حصلت له التشنجات ومات سريعا وهذا المرض يعالج

©BIUM

بالحمية القاسية والاشربة المحللة كالماء المصمغ المحلا بالسكر والحقن الملينة ووضع اللبخ المصنوعة من بزر الكتان على البطن وان كان فى البطن حرارة وام وكان لسانه جافا ينبغى ان توضع له علقات على حسب قوة الطفل فيوضع بعضها على البطن وبعضها على المقعدة * واحسن ما وقى به الاطفال من هذا الداء قبل حدوثه وعولج به بعد حدوثه الاستحمام بالماء الفاتر * ولاجل ان يعتاده الطفل ينبغى ان يوضع كل يوم فى الماء الفاتر مدة ساعة او نصف ساعة فمتى اعتاد على ذلك احبه والله الهادى

(خامسها الخناق)

اعلم ان الخناق داء يعرض للاطفال الصغار بسبب نزلة صدرية تثقل ثقلا فاحشا ويحدث عنه سعال تشنجى يأتى على نوب ويصحبه لغط مخصوص يشبه عوى الجرو الصغير او صياح الديك وهذا اللغط ناشئ عن ضيق مجرى الهواء بسبب ورم غشائه او تكوين غشاء كاذب فيها فيعسر مرور الهواء بسببه فيحصل الاختناق المذكور لكن هذه الحالة لا تستمر متوالية بل يحصل فيها فترات تختلف فقد تكون بعض ساعات وقد تكون بعض ايام وهذا المرض ثقيل جدا فان لم يسعف بالوسايط المذكورة مات سريعا وهى ان يوضع

©BIUM

على جانبى عنق الطفل اربع علقات اوخمس ويكرر الوضع حتى يضعف الطفل ضعفا واضحا من كثرة خروج الدم ويغطى محل عضه بضمادملين وتوضع قدماه فى ماء حار مخردل ويحقن بالماء المعسل اويسقى قليلا من شراب قدوضع فيه قمحة من الزيبق الحلو فيحدث عنه تصريف فى قناة الهضم * وان تكون فى هذه الحالة غشاء كاذب ينبغى ان يسقى الطفل قليلا من شراب قد ذوبت فيه عشر قمحات اوثنتى عشرة من مسحوق عرق الذهب فيتقايأ وبذلك القيء يسهل خروج مافى المجرى من الغشاء المذكور * ومتى اعترى الطفل هذا المرض ينبغى ان يحمى حمية جيدة ولا يسقى الا الاشربة الخفيفة والله الهادى

(سادسها الخناق الصدرى)

اعلم ان هذا الداء كثير الحصول فى الاطفال ويتميز عن غيره بسعال تشنجى يأتى على نوب غير منتظمة ويصاحبه صفير مخصوص عند اخذ النفس واعراض عامة ثقيلة وعلاجه كعلاج الخناق السابق الا انه هنا يزاد وضع لصقة مخدرة على الصدر والله الموفق

(سابعها القلاع)

القلاع بثور مفرطحة تتكون فى سقف حلق الطفل اوعلى

لسانه

©BIUM

لسانه وتختلط ببعضها وتصير كغشاء كاذب ينشأ عنه التهاب
شديد فى الفم يمنع الطفل من الرضاعة ويبيض منه لسانه
وسقف حلقه فان طالت مدته ينحف الطفل وربما مات
سريعا واحسن ماعولج به دهن سقف الحنك واللسان
بزيت اللوز الحلو مع لعاب بزر السفرجل فان لم يبرأ بذلك يدلك
لسانه وسقف حلقه بمسحوق مركب من ستة اجزاء من
الشب المحروق والسكر النبات او يطلى بماء ممزوج بقليل
من الخل اومن الماء الكذاب اوماء الرجلة اوالودنة *
وقد نجح فى ذلك كى الجهة المقدمة من الرأس

(ثامنها التحام الشفتين)

التحام الشفتين اما ان يكون خلقيا اوعارضيا والاول نادر
واذا كان حاصلا لا يجاوز زاويتى الفم والثانى اما ان يكون
كاملا اوغير كامل فغير الكامل يكفى فى زواله وضع الاصبع
اومجس قنوى فى الفم وتبعد به اللثة الى الخلف ويشق الجزء
الملتحم والكامل ينبغى ان تفتح فيه فتحة صغيرة يدخل فيها
المجس اوالاصبع وتتم العملية كما فى سابقه وبكاء الطفل
ورضاعته تمنع من حصول الالتحام ثانيا لكن للاحتراز منه
ينبغى ان يوضع فى الشق خرقة مدهونة بمرهم اوزبد تمنع
حصوله ثانيا *

©BIUM

(تاسعها التصاق اللثة)

ينبغى للداية بعد ولادة الطفل وقطع سرته ولفه ان تبحث فى فم الطفل لتتحقق هيئة اللسان وحالته لان فى بعض الاحيان قد يكون لسانه ملتصقا باللثة وان كان ذلك نادرا *وعلاجه فى هذه الحالة يكون بفصل اللسان عن اللثة بواسطة شقه بمشرط ذى زراو بمقص رفيع ذى زرايضا ويلزم فعل ذلك سريعا لتسهل الرضاعة على الطفل والا يهلك وينبغى لام الولد او مرضعته ان تدخل اصبعها بعد كل قليل من الزمن فى محل الشق لئلا يلتحم ثانيا فان حصل من ذلك نزيف ينبغى ان يكوى بالحديد المحمى

(عاشرها قصر طرف اللسان)

اعلم ان لسان الطفل ان كان قصيرا لا يتمكن من الرضاعة كما ينبغى كما انه ان كان طويلا جدا لا يتمكن من تحركه ولا من امتصاص الحلمة كما ينبغى ايضا ولا يتمكن من ذلك جيدا الا اذا كان متوسطا لانه يحركه كيف شاء ولذلك ينبغى ان كان قصيرا ان يفصل قيده بمقص لكن مع الاحتراس فان حصل من ذلك نزيف بسبب قطع الاوعية التى تحت اللسان ينبغى كيها بالحديد المحمى

(حادى عشرها التحام الاجفان)

قد

©BIUM

قد تلتحم اجفان الطفل المولود مع بعضها لكن الالتحام
اما ان يكون ناقصا اعنى فى جزء منها او يكون كاملا وفى كل
منهما اما ان يكون الجفنان ملتحمين مع كرة العين ام لا لكن
فى اغلب الاحوال لا يكون الالتحام الا بغشاء فى الجزء السفلى
فان كان الالتحام غير كامل ينبغى ان يفصل بمجس قنوى
ومشرط ويلزم لعدم عود الالتحام المذكور ان تحقن
الاجفان بالنبيذ الساخن ولو كان الالتحام حاصلا بين
الاجفان وكرة العين فانه يسهل انفصالها الا ان الشفاء
عسر

(ثانى عشرها)

العلمة والفلحة المسمى كل منهما بالشفة الارنبية فاما العلمة بفتح
العين المهملة وتحريك اللام فهى شق الشفة العليا فى جميع
سمكها واما الفلحة بفتح الفاء وتحريك اللام ايضا فهى شق
الشفة السفلى ويحصل ذلك على جانب الخط المتوسط وهذا
الشق اما ان يكون بسيطا اى واحدا غير متعدد او غير بسيط
بان كان فى الشفة شقان او اكثر فان كان فيهما معا قيل لمن به ذلك
الطفل اعلم افلح وقد تكون العلمة مركبة من جملة اشياء كبروز
الاسنان او شق عظم الفك او التصاق الشفة باللثة او غير ذلك *
والعلمة المذكورة يكون شقها مستقيما وانسب الاوقات لعملية

©BIUM

علاج ذلك هو الوقت الذى تكون الانسجة اكتسبت فيه
قوة تتحمل بها غرز الابر والخياطة وهو سن اربع سنين او خمس
الا اذا كانت العلة او الفلجة تعيق رضاعة الطفل فيلزم
المبادرة لعملها عقب الولادة فى الحال * ولاجل عدم
التشوه ينبغى ان يبعد ما يكون معظما للشق وان تدمى
حوافيه ليسرع التحامها وان يخاط خياطة لغية

(ثالث عشرها الاورام التى تحدث فى رؤس الاطفال)

(المولودين جديدا)

غالب الاطفال المولودين جديدا يشاهد فى رؤسها ورم عادته
ان يشغل مؤخر الرأس وغالب حصول هذا الورم يكون من
الضغط بسبب كثرة المقاومة وقت مروره من الحوض وهذا
الورم يكون متكونا من مصل او من دم والنسيج الخلوى الذى
يكون مغطياله يكون مرتشحا والجلد محتقنا بقروت وهو
الذى كان يسمى بالكدم ولون الورم يكون مصفرا وفيه شفوفة
او مزرقا او مسودا وذلك على حسب مقدار الدم الموجود
فى الورم فان لم يكن الا فى النسيج الخلوى لا يحصل عنه
الا اعراض خفيفة * وقد تصحبه اعراض ثقيلة ان كان
بين الجلد والعظم فان رشح منه مصل كان سهل المعالجة
ويكفى فيه الغسل بالماء والخل او بالعرقى او بماء الرصاص

او بالماء

©BIUM

او بالماء المحلول فيه ملح الطعام ثم توضع عليه رفادة مبلولة
بماء مما غسل به * وان كان الارتشاح دما تكفى فيه
الوسائط المذكورة الا ان الامتصاص يكون بطيئا *
فان كان الدم منصبا تحت الجلد ينبغى الشق عليه ليخرج
وبعد اخراجه يوضع على محله رفادة مغموسة فى سائل محلل
* فان حصل فى الورم التهاب ينبغى ان يعالج بما يلزم له لكن
لا ينبغى استعمال المرطبات مدة طويلة بل تبدل سريعا
بالمحللات * وان كان الانصباب مجتمعا على سطح المخ
ودلت الاعراض على ذلك ينبغى ان يشق عليه بمشرط يكون
كافيا لشق العظم لانه فى تلك الحالة يكون هشا * فان كان
الدم كثيرا يستفرغ فى الحال وتوضع عليه رفادة
كما ذكرنا

(رابع عشرها الرض)

اعلم ان الرض المذكور لا يكون فى الطفل الاعقب الولادة
الشاقة ويحدث اما من عمل الدايات او من ضيق الحوض
بالنسبة الى حجم الطفل وجرمه * ومن حيث ان لحم المولود
رخو فادنى شئ يرضه ويعظم الرض المذكور ويزيد اذا التزمت
الداية ادارة الطفل فى الرحم بالجفت الكبير او غيره *
ولون الرض يكون احمر بنفسجيا سواء صحبه انزلاع اولا *

©BIUM

وقد يحصل من ذلك التهاب ينتهى بالتحليل او بالتقيح
او بالغنغرينا

واسرع مزيل للرض الغسولات القابضة او المحللة *
فان كان عظيم السعة والتهب محله ينبغى ان يعالج بمضادات
الالتهاب ليتلطف واحيانا يلزم له وضع العلق ليخرج ما فيه
من الدم * وان تكون عليه خراج دموى ينبغى فتحه
* وان حصلت فيه غنغرينا ينبغى ان يعالج بمضادات
الالتهاب ايضا او بالقوابض والمنبهات وذلك على حسب
كون الغنغرينا ناشئة عن قوة او ضعف

(تنبيه)

قد يوجد على سطح جلد الطفل لطخ عريضة مغايرة للون
الجلد لكن لا حرارة ولا انتفاخ فيها وتسمى بالوحمات ومن
حيث انها كما ذكر لا تعالج بل تترك ونفسها وان كانت لا تزول
الا ببطئ او لا تزول اصلا حيث لا ضرر على الطفل منها

(خامس عشرها التزيف السرى)

هذا التزيف يحصل من رشح الاوعية السرية التى تكون
التحمت التحاما رديئا من رداءة الربط لانه ان كان جيدا كان
حصول التزيف المذكور نادرا * وهذا التزيف قد يستمر مدة
ان لم ينتبه له ويعالج ولاجل منعه توضع على السرة رفادة

اهرامية

©BIUM

اهرامية الشكل مثبتة بقطعة من مشمع ويربط عليها وتترك
كذلك اسبوعا او اسبوعين حيث ان الاوعية الآتى منها
النزيف غائرة لا يمكن ربطها * وان كان النزيف المذكور
حاصلا من استرخاء رباط الحبل السرى ينبغى ان يشد عليه
جيدا او يربط ربطا غير الاول ويحكم فينقطع النزيف
المذكور

(سادس عشرها التهاب السرة)

هذا الالتهاب يحصل بعد الولادة بزمن قليل سواء ربط الحبل
السرى اولم يربط ويحصل من طرفه المتصل بالبطن التهاب
يسقط منه الحبل المذكور وتخلفه قرحة صغيرة تتقيح وتبرأ
بعد قليل من الزمن *وعلى كل فهو التهاب خفيف لا يعالج
الا بالنظافة *واحيانا يتقيح ويسيل منه قيح غزير وتطول
مدته بل قد يلتحم ثم يتقرح ثانيا ومتى حصل ذلك ينبغى
ان يعالج بغسله مرارا بمغلى ملين وبعد زوال الالتهاب يبدل
المغلى الملين بالنبيذ المعسل او العطرى او توضع عليه رفادة
مبلولة بالسايل المذكور لاجل سرعة الالتحام

(سابع عشرها التسميط)

هذا الداء يحصل للاطفال المولودين جديدا ان لم ينتبه لهم
فيحصل لهم فى الجهة العليا من الاوربية والالية والوركين

©BIUM

احمرارناشئ عن مكث المواد الثفيلة والبول على هذه الاجزآء * والاحمرار المذكور ينشأ عنه اكلان فلا يتهنأ الطفل بنوم ويكون محل الثنيات محمرا بدل ان يكون متقرحا وينضح منه سايل غزير مبيض غروى كريه الرائحة وهذا مماثل لما يحصل لمن كان سمينا فانه يحصل له فى محل الثنيات كذلك حيث ان المحل المذكور لم يكن معرضا للهوآء

(العلاج)

يعالج التسميط المذكور بتنظيف الطفل وغسل المحل المسمط بمغلى ملين ثم ذر مسحوق مجفف كالطين الناعم اوغيره عليه

(ثامن عشرها احمرار الجلد)

اعلم ان الهوآء سريع التأثير فى جلد الطفل فيؤثر فيه بمجرد ولادته * وقد تكون الداية جاهلة فتمسحه وقت الولادة بخرقة خشنة فينشأ عن ذلك احمرار الجلد كله اوجزء منه احمرارا مسمرا اذا ضغط عليه بالاصبع يزول ثم يظهر ثانيا بعد رفعه * ثم ينشأ عنه فى الجلد قشور دقيقة ثم يرجع الى لونه الاصلى وتتلون الملتحمة بالصفرة ايضا والفرق بينه وبين اليرقان اصفرار البول فى اليرقان دون هذا وعلى كل فهذا الداء لا يلزم له علاج مخصوص بل يزول بنفسه الا انه فى بعض الاحيان يضطر لغسل الطفل المصاب به بماء الردة

©BIUM

(تاسع عشرها)

*(القشرة الجافة التى توجد على جلدة الرأس)

قد يولد الطفل ورأسه مغطى بطبقة غليظة ثم تزول شيأ فشيأ لكن زوالها يكون بالتفليس ولونها يكون مصفرا *ومن العجب ان الدايات الجهلهن يوصين ويؤكدن بعدم مسها ظنا منهن انها تقى الرأس من الاجسام التى تعرض لها وذلك بسبب رقة الجمجمة ولين اليافوخ مع ان ظنهن خطأ بل بقاؤها مضر لانها تمنع تنفيس جلدة الرأس وعدم التنفيس ضرر لكن يكفى لازالتها حك الراس بفرشة ناعمة وان كانت سميكة كما يحصل فى بعض الاحيان ينبغى تليينها بدهن اللوز ثم حكها بالفرشة وبعد سقوط قشورها يغسل الرأس برفق لئلا تتولد ثانيا

(الموفى عشرين احتباس العقى المعروف بالحلقمة)

اعلم ان المادة السودا التى تخرج من الطفل فى ايام ولادته تسمى لغة بالعقى وفى عرف الدايات بالحلقمة وحال ولادة الطفل يخرج منه قليل من هذه المادة لكن الغالب انها لا تخرج الا بعد ساعات وعدم خروجها يكون سببا فى تنبه المعاء وحدوث القراقر واحيانا يحدث عن احتباسها قيء ولذلك يلزم الاجتهاد فى اخراجها من الامعاء *فان حصل للمولود بعد ولادته تعب وقلق وسبات وعدم نوم وتشنجات

©BIUM

وكان المستقيم منقبضا بحيث لا يمكن ادخال ماسورة
الحقنة او ادخال قطعة دواء فيه واصفرار الجلد يغلب على
الظن ان سبب ذلك احتباس جزء من المادة المذكورة
لانه قد يتأخر خروجها من المعاء مدة والغالب انه يكفى
فى اخراجها اللباء الذى هو اول لبن النفساء المعروف
بالصلاية وبالمسمار لكن ان كان الطفل ضعيف البنية
او حصلت له مشقة وقت الولادة وبقيت ولم تخرج يلزم
اخراجها ولو بالصناعة فلذلك ينبغى للداية ان تسقى المولود
ماء معسلا فان لم يخرجها ذلك يسقى شرابا مسهلا كشراب
الهندبا المركب من اوقية منه او اوقيتين من ماء الشعير او من
محلول الصمغ ويسقى فى كل ربع او نصف ساعة معلقة الى
ان تخرج فان لم تخرج ينبغى ان يحقن حقنة ملينة مضاف
عليها معلقة من زيت الزيتون او من شراب زهر الخوخ
فى سائل مما تقدم ذكره لكن الاضطرار لذلك نادر بل
الغالب ان شراب الهندبا او الماء المعسل كاف
فى اخراجها

(الحادى والعشرون حصر البول)

اذا مكث الطفل مدة ساعات ولم تبتل لفته يظن ان بوله
محبوس ويستدل على ذلك باعراض اخر ايضا منها ان الطفل

يدوم

©BIUM

يدوم حزقه ولا يرتاح * ومنها ان جدران بطنه تتمدد وتؤلمه
ويصيح صياحا عاليا ويقل نومه ثم يعتريه تشنج ويموت سريعا
اذا لم يسعف بالعلاج * وكيفية علاجه هى ان يوضع
فى حمام فاتر او يوضع على بطنه ضمادات ملينة فان لم ينفع ذلك
تستعمل له القسطرة فمتى خرج البول هدأ وزالت عنه
الاعراض فينام لكن اذا دامت الحمى وظهران فى الرأس
اعراضا يوضع خلف اذنيه علقتان اعنى خلف كل اذن علقة
فتزول الاعراض ولاجل عدم عود الداء ثانيا يدفىء الطفل
ويوضع فى حمام فاتر ملين مرارا عديدة ويوضع على بطنه
ضمادات ملينة والله الشافى

(الثانى والعشرون الضعف)

كثيرا ما يحصل للمولود عقب خروج الحلقمة من
بطنه ضعف عظيم فتغرب عيناه وتبرد اطرافه وتبهت
شفتاه ويذبل وجهه ويمتلىء فمه مادة غروية ولا يمكنه
اخذ الثدى وقد يحصل له اسهال مادته مخضرة ومن حصل له
منهم ذلك يحتاج لانتباه زائد بان يقطر له اللبن فى فمه ويسقى
مرقة خفيفة وبعض اشربة مقوية عطرية * واحيانا
قد نجبر دهن السلسلة الفقرية وقسم المعدة بمروخ منبه
مما هو مذكور فى الدستور الآتى * فان كان مع

©BIUM

الطفل امساك يسقى شرابا مسهلا مركبا من نصف اوقية الى
اوقية من زهر الخوخ او من الهندبا فى اوقيتين من منقوع
ورق النارنج ويسقى منه بعد كل قليل معلقة

(الثالث والعشرون الارق وهو عدم النوم)

قد يحصل للطفل ارق ويشتد معه وهذا الارق فى الغالب
يكون عرضا لمرض فمتى حصل ينبغى ان يبحث عن
السبب ويعالج بما يناسبه * فان لم يعرف له سبب
فلا يضر الا اذا طالت مدته وحينئذ يجتهد فى زواله باستعمال
المسكنات لكن ينبغى ان يعلم انه لا ينبغى اعطاؤه شيأ من
الاستحضارات الافيونية لانها تسبب احتقانا فى
الرأس

(الرابع والعشرون الاستسقاء الدماغى الخلقى)

الاستسقاء الدماغى انصباب مادة مصلية فى تجويف
الجمجمة وعلامته زيادة حجم الرأس عما كان زيادة تدريجية
وتباعد التدار يز وشفوفة جلدة الرأس وهو يكون دائما
فى الام الجافية ومن اصيب به تكون تداريزه متعظمة
ويافوخه منطبقا والغالب ان من كان مصابا به يموت سريعا
او تعتريه تشنجات بعد الولادة بمدة تختلف فى الطول والقصر
ولا ينفع فيه العلاج

©BIUM

(الخامس والعشرون الاستسقاء الدماغى المزمن)

علامة هذا الداء حمى غير منتظمة وميل للنوم وانطباق الاجفان والسبات واختلال فى اعضاء الهضم واحيانا اسهال وقيء والغالب على من اصيب به من الاطفال ان يسقط اذا مشى وتصير له هيئة مخصوصة لا تخفى على الطبيب الممارس * فان كان المرض حادا كان سيره غير منتظم ومتى كان الطفل صغيرا لا يتكلم يعسر تشخيص المرض المذكور لكن اذا تأمل الطبيب الماهر يعرفه بما فى الوجه من الحرارة والاحمرار لان احمراره يكون غير منتظم ويكثر صياحه وتصر اسنانه ويحس باكلان فى انفه وفى الغالب يوجد عنده امساك مستعص وحمى وصداع لاسيما فى الجبهة ويعتريه سبات وتتمدد حدقته ويتهوع ويتقايأ ويبطئ نبضه بطأ واضحا وتعتريه تشنجات * واعلم ان الاعراض المذكورة لا توجد كلها دائما فيمن اصيب بهذا الداء بل قد يظهر عليه واحد منها او اكثر وانذاره فى الاطفال ثقيل * واغلب اسبابه السقطات والضربات على الرأس وكثيرا ما يحصل عقب الحصبة والقرمزية ومع التسنين الصعب والبرد الفجائى وعلى كل ينبغى معالجته بالاستفراغات الدموية واستحسن بعض الاطباء فى علاجه فصد الوريد

©BIUM

الودجى او الشريان الجبهى * فان كان الطفل المريض به
صغيرا جدا ينبغى ان يفصد فصدا موضعيا بان يوضع خلف
اذنيه او على جبهته او على صدغيه مقدار من العلق واستحسن
بعض الاطباء تشريط الغشاء النخامى واستعمال مضادات
الالتهاب وبعضهم استحسن وضع البادرات على الرأس
لكن ينبغى ان يكون فى مشانة وهى المعروفة
بالمبولة وتوضع على الرأس لئلا يبتل جسمه وينبغى مساعدة
الوسائط المذكورة بالاستحمام القدمى المنبه والحمام الفاتر
والجلوسى ووضع المنفطات على الرأس والعنق والمخردلات
على الاطراف السفلى * وكثيرا ما تنجح استعمال المسهلات
ان كان مصحوبا بامساك مستعص واحسن ما يستعمل
فى ذلك مقدار كاف من الزبيق الحلو ويليه فى الاحسنية
الحقن المسهلة ان كانت قناة الهضم سليمة اما ان كانت متنبهة
كما هو الغالب فى مثل هذه الحالة ينبغى ان تستعمل الوسايط
المضادة للالتهاب على البطن والاستحمام الملين واذا اعترى
الطفل المصاب به قيء واستمر مدة وظهر انه عصبى ينبغى ان
يعطى مشروبا غازيا مضادا للقيء مما هو مذكور فى الدستور
الاتى فان لم ينقطع القيء بذلك يضاف على المشروب قطرات
من الايتير كبريتيك او من روح الافيون المسمى فى الطب

©BIUM

باللودنم * وان ظهران فى المعدة التهابا يعالج بوضع العلق
على قسمها فبذلك يحصل القيء فى الحال * وقد استحسن
بعض الاطباء استعمال صبغة الديجيتال تناولا من
الباطن اودلكا من الظاهر وذلك لسهولة الامتصاص
وكذا استعمال بصل العنصل ومن حيث انه شوهد
ان الافرازالعرقى يقطع الافرازات الباطنة استحسن بعضهم
استعمال الحمام البخارى وكيفية ذلك ان يسخن حمام فارغ
من الماء ويوضع فيه المريض على كرسى بحيث تكون قدماه
مرتفعتين ثم يصب فيه سطل اوسطلان من الماء المغلى لاجل
زيادة البخار وينبغى ان يغطى المريض وحمامه بغطاء من
صوف ويلف على عنق المريض منه لينحبس البخار ويترك فيه
مدة عشر دقايق وحال خروجه منه يسقى شرابا مكونا من
منقوع زهر البيلسان المضاف عليه قليل من الخل لاجل
زيادة افرازالعرق فيحصل الشفاء ان شاء الله تعالى

(السادس والعشرون الاستسقاء النخاعى)

(المسمى بشوكة الريح)

يطلق لفظ الاستسقاء النخاعى على المادة المصلية المجتمعة
فى تجويف النخاع الشوكى *والاستسقاء المذكور على نوعين
خلقى يحصل قبل الولادة وعارضى يحصل بعد الولادة بمدة

©BIUM

وعلامته ان تكون جدران السلسلة الفقرية سليمة لا خلل فيها
واما الخلق فتكون فيه الجدران المذكورة منقسمة ولذلك سمى
المرض المذكور بالشوكة المنقسمة وعلامته حدوث اورام
عديدة اوورم واحد على السلسلة الفقرية ومجلس هذه الاورام
يكون غالبا فى القسم القطنى اوفى الظهر ويندر ان يكون
فى العنق * ويختلف حجم الاورام المذكورة فتارة تعظم
حتى تصير كرأس الطفل ويصير فيها تموج ظاهر وتارة تكون
اصغر من ذلك * واعراضه قد تكون عامة وقد تكون
موضعية وذلك بحسب الجزء المصاب من النخاع وبحسب
مقدار السايل الموجود فى الورم وبحسب احوال المجموع
العضلى * وقد يكون الخلق المذكور مصحوبا بتشنج وشلل
فى الاطراف السفلى ويكون الورم المائى المذكور محلا
لالتهاب سواء كان بسبب الاحتكاك اوبسبب زيادة حجم
السايل فى الورم والمصاب بهذا الداء قد يموت سريعا وقد
يمكث سنين *

(المعالجة)

معالجة هذا الداء اما ان تكون واقية اوقاطعة فالواقية
هى تغطية المحل ليحفظ عن تاثير الاجسام الخارجية لئلا
تمزقه اوتضغطه * واما القاطعة اى التى يبرأ بها فهى ربط

الورم ان كان له عنق يربط منه لكن هذا الربط حصل منه خطر
فى جميع الاحوال واحسن منه ان يبزل بمبزل رفيع لان البزل
حصل منه نجاح فى بعض الاحيان * ومما نفع ايضا الحمام
العام المستطيل الزمن والحمام البخارى الملين ووضع بعض
العلق على السلسلة الفقرية والله الشافى

(السابع والعشرون الزكام)

(المعروف بالخنخنة)

هذا الداء هو تهيج حاصل فى الغشاء النخامى واعظم اسبابه
برودة الرأس او الجسم كله او الاطراف السفلى ومتى اصيب
به الطفل الصغير لا يقدر على الرضاعة لانه متى امتص الثدى
يضيق نفسه ويصير وجهه احمر بنفسجيا لانسداد خياشيمه
فيتركه فى الحال ولانه يحصل له من ذلك سعال غزير فيصيح
لذلك صياحا عاليا فيظن من لا خبرة له ان هنالك شيا يقا يمنعه
عن الرضاعة * وان حصل للطفل ورم فى انفه او فى جفنيه
السفليين بقى فمه مفتوحا وعيناه حمراوتين رطبتين ويكثر
عطاسه وتفقد شهيته وتسيل من خياشيمه مادة مخاطية
غزيرة تكون فى اول الامر شفافة ثم تصير ثخينة مصفرة
وتعتريه حمى ثم تنقطع المادة المخاطية وتزول الحمى * وفى هذه
الحالة ينبغى ان تغسل خياشيمه بمغلى ملين لتزول منها المادة

©BIUM

المذكورة السادة لها وفى هذه المدة يغذى الطفل بالمعلقة
وينتظر خمسة ايام اوستة حتى تزول تلك الحالة ويمكنه
الرضاعة * وان كانت الخنخنة خفيفة او طارئة عن قرب يكفى
فى زوالها التدفئة * وان اشتدت الاعراض يعالج بالاشربة
الملينة وبالابزن القدمى المخردل وبالتهاييل البخارية فى الحفر
الانفية * وان كان الطفل دمويا يفصد ان امكن فصده
والا فتوضع خلف اذنيه علقات وان كان للخنخنة ميل
الى الازمان اوازمنت بالفعل تبخر الحفر الانفية بالتهاييل
العطرية وتوضع على قفا الطفل حراقة او يخل والله الشافى

(الثامن والعشرون الفواق)

الفواق هو المعروف عند العامة بالزغطة وهو مرض خفيف
لايهتم به يعترى الطفل الصغير من سرعة رضاعته او سرعة
اكله وهو حركات تشنجية فى الحجاب الحاجز وفى الرئة
ولاجل زوالها عنه يلزم ان يفعل له امر يؤثر فى مخيلاته
تأثيرا ونفسيا بان يجتهد فى جلب ضحكه او خوفه فان لم
يزل بذلك يسقى معلقة صغيرة من خل ممزوج بالماء فيزول باذن
الله تعالى

(التاسع والعشرون القيء)

اعلم ان القيء سريع الحصول للاطفال ولايدل على حالة

ردئية لاسيما ان كان الطفل رضيعا لانه يحصل له بالقيء
راحة بسبب قذف مازاد عن غذائه وكان متعبا لمعدته *
وهو يحصل عقب الرضاعة اوعقب النوم * وفى مثل
هذه الحالة يكفى فى انقطاعه تقليل مقدار الغذآء
اوالرضاعة * وقد يكون سببه تهيجا فى قناة الهضم ناشئا من
بعض الجواهر التى من طبيعتها ان تهيج القناة المذكورة
وحينئذ ينظر فان كان فى رائحة المواد المتقايئة اورائحة فم
الطفل حموضة ينبغى ان يعطى ثمان قمحات اوعشرا من
المغنيسيا المكاسة اويعطى الراوند * وان كان الطفل ممن
يتغذى من الفطير اواللحوم الدسمة فانه يكون عرضة للقيء
المذكور فينبغى ان يسقى منقوع الشاى ويبدل غذآؤه
بشيء آخر * فان كان سببه زيادة احساس المعدة ينبغى ان
يعالج بالادوية المرة ويوضع على قسم معدته لصقة ترياقية *
وفى بعض التسنين الصعب يحصل للطفل قيء غزير يكون
متسببا عن تهيج اللثة ومتى كان كذلك توضع خلف
اذنيه علقات ليزول التهيج المذكور وان كان معه اسهال
يزول بذلك ايضا * وان كان سببه تهيجا معديا
يوضع فى ابزن فاتر وتوضع المكمدات الملينة وبعض
العلق على قسم المعدة ففى الغالب يزول القيء بذلك *

Maladie des enfans. Abrégé. - page 56 sur 140

وان كان سببه ارتداعا جلديا يوضع فى حمام فاتر ويدلك جسمه ويوضع فى الفراش فى الحال فان لم ينقطع القيء بذلك توضع على قسم المعدة منفطة * وان كان سببه رائحة الفحم ينبغى ان يعرض الطفل للهواء النقى وينشق الخل والنوشادر السايل * وان كان سببه تناول طعام كان فى اناء من نحاس مجنزر ينبغى ان يسقى اللبن وزلال البيض المخفوق بالماء * وان كان سببه ديدانا فى الامعاء يعالج بالادوية المخرجة لها والله الشافى

(الموفى ثلاثين الهزال والنحافة)

قد يحدث للطفل بعد الولادة بمدة هزال ونحافة حتى تتعجب اهله من نحافته وسبب ذلك ان الطفل يولد منتفخ النسيج الخلوى فسمنه يكون ظاهريا فقط وحينئذ ينبغى ان تعلم الام بذلك لانها تخشى على ولدها فتحزن ومع ذلك فالنحافة المذكورة لا تضر صحة الطفل

(الحادى والثلاثون تيبس النسيج الخلوى)

قد يبتدأ تيبس النسيج الخلوى فى الجنين وهو فى بطن امه وقد يحصل من اول يوم بعد الولادة الى اليوم العاشر ويندر ان يحصل بعد الاسبوعين الاولين واكثر من يصاب به الاطفال الضعاف او المولودون قبل تمام اشهر الحمل ومن

علاماته

©BIUM

علاماته عدم الرضاعة والفتور وبرد الاجزآء المصابة * ويبتدأ
بالاطراف السفلى ثم العليا وفى الغالب يصيب الخدود واذا
سار سريعا تحصل اليبوسة فى النسيج الخلوى الكائن
فى البطن والصدر لكن تكون يبوسة الاطراف اصلب ويزيد
حجمها واكثر مايصاب به الجهة الوحشية من الساق حتى
يظن انها متوسة ولون الجزء المصاب باليبوسة يكون وردیا
او احمر او بنفسجيا او مسمرا واذا ضغط عليه بالاصبع تزول
حمرته ويبقى محلها مصفرا * فان كان سيره حادا يحصل منه برد
عام فى جميع الجسم سريعا ويضعف النبض ضعفا زائدا
كما يضعف صوت المصاب اذا صاح وتزيد يبوسة
الاطراف وبرودتها وعدم سرعة حركتها وهذا التيبس
قد يقوى حتى انه يشبه تقلص العضل وقت تشنجها تشنجا
قويا ويعسر التنفس ثم يتعذر وينقطع الصياح ويبهت الوجه
ويموت الطفل كانه محتنق ويكون ذلك من اليوم الاول الى
اليوم الثالث من الولادة وقد يمكث ولا يموت الا فى اليوم
العاشر * وعلامة التيبس القابل للشفاء ان يكون سير
اعراضه بطيئا وصلابة التيبس قليلة وشاغلة المحال قليلة
السعة وتكون البرودة قليلة ايضا ويقوى صياح الطفل
ويسهل التنفس ويرتفع النبض وتزول بهاتة الجلد وتدب فيه

©BIUM

الحرارة بالتدريج ويتندى جسمه بقليل من العرق وينقص التيبس تدريجا ثم يزول رأسا لكن هذا السير نادر

(المعالجة)

يعالج بالاشربة المحللة والاستحمام بالنباتات العطرية كالمريمية وغيرها وذلك الجلد بالصوف دلكا يابسا ووضع الرمل الساخن على الاطراف المتيبسة * وقد تستعمل المخردلات والمنفطات * وان كان الطفل المصاب يميل الى النوم وظن ان رأسه مصاب ايضا يوضع خلف اذنيه بعض من العلق ومتى امكنه الازدراد ينبغي ان ترضعه امرأة جيدة اللبن ويسقى الاشربة الصدرية

(الثاني والثلاثون الامساك)

كثيرا ما يحصل للطفل المولود جديدا امساك لاسيما بعد الولادة بقليل ومتى حصل لطفل ينظر فيه فان كان بطنه منتفخا ينبغي ان يعالج في الحال لان الانتفاخ يتعبه ويذهب بنومه ويحدث عنه صداع ومغص مؤلمان وعسر في خروج المواد فلا تخرج الا بالم شديد وربما نشأ عنه التهاب في قناة الهضم

(العلاج)

يعالج الطفل المصاب بالامساك بماء الصابون او مطبوخ

القراصيا

©BIUM

القراصيا ويحقن حقنة ملينة ويسهل خروج المواد بمراود
تدخل فى الدبر اما من الصابون اومن زبدة اللوز الهندى
فان لم يكف ذلك يستعمل له الحمام الفاتر لانه يسهل خروج
المواد فان لم يكف يعطى بعض قمحات من المغنيسيا *
وسبب حدوث الامساك المذكور ردآءة غذآء المرضعة
فلذلك متى اصيب الطفل به ينبغى ان تغير اغذيتها ومتى تخن
لبنها ينبغى لها ان تخفف الغذآء وتشرب من مغلى الشعير
اومغلى بزر الكتان والشفاء على الله

* (الثالث والثلاثون الاسهال) *

غالب حصول الاسهال للاطفال يكون فى الشهر الثانى
اوالثالث من الولادة * ومما ينبغى ان يعلم ان الطفل كلما كان
صغيرا كان بطنه مطلوقا فان كان فى الاشهر الاول يتبرز
فى النهار من اربع مرات الى ست لا يعد اسهالا ويعرف
الاسهال بكثرة البراز وسيولة البارز وذبول الطفل وبهاتة لونه
فان دام به نحف جسمه وضعف ضعفا كليا * والاسهال
المرضى فى الاطفال تكون مادته سائلة جدا كالمادة المصلية
ولونها يكون اصفر رايقا بخلاف الاسهال الطبيعى فان لون
مادته يكون اخضر مسمرا وكلما بعد ما بين التبرزين قلت
المادة * وسبب حدوث اسهال الاطفال ردآءة اللبن وحرافته

او زيادة قوامه اورد آءة اطعمة المرضعة * وثقل الاسهال
يكون بالنسبة للاسباب التى حدث عنها لكن فى جميع
الاحوال لا ينبغى ايقافه دفعة واحدة بدون احتراس بل
يوقف بالتدريج بان يعطى اولا الاشربة الملطفة كمحلول
الصمغ او ماء الرز الخفيف المحلا بالسكر وتعطى المرضعة منهما
ايضا فان لم تنفع الوسايط المذكورة بان لم يحدث منها قيء
بان حصل منها تهوع بدون عطش شديد وبدون حرارة
وجفاف فم ولم تصاحبه حمى ايضا وكان ذلك ناشئا عن
ارتباك قناة الهضم ينبغى ان يسقى ملاعق من شراب عرق
الذهب المطرش المعروف فى الطب (بالايبكاكوانا) او قمحات
من مسحوقه فى ماء محلا بالسكر او يعطى قمحة من الطرطير
المقيء فى ثلاث اواق من الماء يسقاها فى كل اربع ساعات
ملعقة الى ان يحصل القيء ثم يعطى مسهلا خفيفا كشراب
الهند بالمركب او شراب زهر الخوخ ولا يعطى شيأ
من الزيوت * وان كان الاسهال ناشئا عن التسنين ينبغى ابقاؤه
لان فى ايقافه غاية الضرر للطفل وفى ابقائه حياته * وقد يكون
ناشئا عن تهيج شديد يخشى منه حدوث الالتهاب وحينئذ
تكون المواد الخارجة مصلية ويصحب ذلك عطش شديد
وحرارة فى الفم واحمرار فى اللسان وتوتر والم فى البطن ومتى

كان

كان كذلك يعالج بالحمام النصفى والحقن واللبخ * والمكمدات
الملينة ووضع بعض علق على المقعدة اوعلى البطن فان دام
الاسهال ينبغى ايقافه بالقوابض الخفيفة كالكادى
الهندى ويكون من ثلاث قمحات الى اربع اوبالمخدرات
كدرهم اودرهمين من شراب الخشخاش اوثلاث قطرات
اواربع من اللودنم اويلعق الترياق * وان كانت المواد
محضرة وعلم ان فى قناة الهضم حموضة يسقى المغنيسيا
المكلسة مع ماء الراوند * وان كان الاسهال ناشئا عن ارتداع
داء جلدى يعالج بالابزن الفاتر ودلك الجسم كله اووضع
المنفطات عليه * ومن حيث ان الاطفال اذا ضعفوا
يتأثرون من البرد والحر فيكون الاسهال الطارى
عليهم ناشئا عن احتباس العرق ولذلك ينبغى الاجتهاد
فى تعريقهم بسرعة بان يوضع الطفل فى فراشه و يبخر بمغلى
البيلسان اولسان الثور ويوضع على قدميه مبولة مملوءة ماء
حارا ويغير مرارا فمتى حصل العرق استراح الطفل وزال
الاسهال * وان كان ناشئا عن انفعال نفسانى كالحزن اوالغيرة
اوغير ذلك يعالج بابعاد سببه فيزول بزوال السبب والله
المعافى

(الرابع والثلاثون سقوط المستقيم)

©BIUM

هذا المرض كثير الحصول فى الاطفال والظاهر انه ينشأ من
استرخاء غشاء المستقيم واحتقانه فينزل ويخرج من الدبر
ويكون فى الظاهر ورما احمر متثنيا خشنا رطبا مؤلما
ويختلف حجمه * واسبابه استرخاء الغشاء الباطن
للمستقيم او الاسهال الذى يكون فى زمن التسنين او حصول
الدوسنطاريا او وجود الديدان فى المعاء او الامساك الذى
ينشأ عنه زحير وقت التبرز او وجود حصاة فى المثانة *
فان كان السقوط جديدا او الورم الناشئ عنه صغير الحجم يضغط
على ما سقط منه بعد تبرز الطفل وان ازمن وكبر حجمه
بقى خارجا مدة طويلة وحينئذ يزيد حجمه بالتأثرات
الخارجية ويخشن ويحمر حمرة معتمة وتسيل منه مادة مدممة
او مصلية او صديدية وهذا الداء قد يصحب بالتهاب شديد
او اختناق فى الورم او حدوث غنغرينة فيه * فان كان
حادثا عن قرب يسهل رجوعه كما ذكرنا وهو ان يضجع
الطفل مستلقيا على ظهره ويثنى فخذيه وركبتيه على الحوض
ويكون صدره مرتفعا ثم يضغط على الورم من اسفل الى اعلا
بالاصبع السبابة ملفوفة فى خرقة مدهونة بزيت او مرهم
بسيط ويصعد به الى اعلاه داخل المستقيم * وان تعذر
دخوله بهذه الكيفية يضغط عليه باليد الاخرى ضغطا

خفيفا

©BIUM

خفيفا * وان مكث الورم خارجا مدة طويلة وكان يابسا
يتألم من مسه الطفل اوملتهبا ولا يمكن ضغطه ينبغي اولا
ان يلطف الالتهاب بالغسل وبالاشياء الملينة اوبالحمام
الجلوسي الرطب اوبوضع العلق عليه وبعد ادخاله يوضع على
الدبر سدادة من تفتيل مغموسة في نبيذ عطري اوفي محلول
قابض وتوضع عليها رفادة وتضبط الرفادة برباط مناسب
ولاجل عدم حصول هذا العارض يقوى المريض
بالاستحضارات الحديدية والكينا وتقوى الاجزاء المصابة
بالحمام البارد الا اذا كان معه مانع * فان استعص الداء
على ماذكر ينبغي ان يدخل في الدبر فرزجة او يحفظ بلوح
من عاج مثقوب من الوسط ويثبت باشرطة في حزام الطفل *
وقد استحسن في بعض الاحيان قطع جزء من الغشاء المذكور
لكن يخشى في ذلك من حصول نزيف غزير فينبغي الانتباه
الزائد له ولكون هذه العملية خطرة هجرها جملة من
الاطباء واحسن منها ان يقطع بعض ثنيات من تكاميش
الدبر فيضيق ويمتنع نزول المستقيم ومن اراد بيان كيفية
العملية فعليه بكتب الجراحة

الخامس والثلاثون الفتق الاوربي

اعلم ان الاطفال معرضون للفتق الاوربي وهو ان تنزلق

©BIUM

الامعاء من القناة الاوربية التى تمر منها الى الخصية وقد يسقط المعاء فى كيس الخصية وهذا الفتق يسمى خلقيا وقد تلتصق الخصية بالامعاء وقد يكون متجها الى اعلا والخلف بحيث يعسر تحقيقه واحيانا يبقى المعاء فى وسط القناة والثرب او ينزل الى اسفل وقد يكون الفتق المذكور مصحوبا بادرة اى بقيلة مائية وفى الاناث الصغار قد يوجد فتق خلقى فى احد الشفرين العظيمين * فان كان مصحوبا بالتهاب يعالج بما يناسبه كالحمام والحمية المناسبة والغسل بالماء البارد والله المعافى *

السادس والثلاثون الفتق السرى

هذا النوع كثير الحصول فى الاطفال وقد يكون خلقيا فينزلق المعاء من الفتحة التى تخرج منها الاوعية وتزوغ بينها ويصير الجزء الاسفل من الحبل السرى اسفنجى الشكل * وقد يحصل الفتق المذكور بعد الولادة بزمن قليل كما فى السابق لان الفتحة السرية لم تزل على حالها فيمر المعاء فيها او ان الالتحام الذى يضمها لا يكون كالمعتاد او غير ذلك * فينبغى وقت ربط الحبل السرى المذكور ان يتحقق من قاعدته فان وجد فيه ورم ينبغى ان يدخل فى البطن ثم يربط الحبل قريبا منه ليرتبط كيس الفتق ايضا * فان وجد

الفتق

الفتق بعد الولادة ينبغي ان يحزم الطفل بحزام ويمر به على السرة ويكون قد وضع عليها كرة من نسالة اورفادة تمنع خروج المعاء من البطن فمتى ربط هكذا باتقان يحصل الشفاء ان شاء الله تعالى

(السابع والثلاثون اللطخ الخلقية التي)
تكون في الجلد وتعرف بالوحمات

قد يولد الطفل وعلى جلده لطخ لونها مغاير للون الجلد وهذه اللطخ قد نسبها بعض العوام لاسيما الدايات الى الشهوة بمعنى ان الحامل اشتهت شيأ من المأكولات ولم يتيسر لها ووضعت يدها على محل من جسدها وقت تشهيها ذلك فيولد الطفل وفي مثل المحل المذكور منه لطخة يشبه لونها لون ما اشتهته امه وقد غلط من نسب اللطخ لذلك والتحقيق ان سببها مجهول * وهي في الحقيقة اورام دموية حاصلة من تمدد دوال في الشبكة الوعائية للجلد * واحيانا تغطي نصف الوجه وقد تكون قاصرة على جزء منه ولونها يكون احمر او بنفسجيا اومسمرا اوابيض مصفرا وتختلف سعتها ومع ذلك فقد تكون متساوية وقد تكون فيها تحدبات * وفي الغالب يوجد فيها شعر خشن مختلف في الغلظ وقد شوهد منها ماهو على الاطراف * وهذه اللطخ اذا تركت ونفسها تبقى

على حالتها الاصلية مدة وقد يحصل فيها تقدم * لكن
متى ابتدأت فيها الزيادة ينبغى كشطها فى الحال بشرط مع
التحرى فى عدم ابقاء شئ منها * وفى اغلب الاحوال قد
يكفى فى ازالتها الضغط لكن شرط ذلك ان تكون الاعضاء
التى فيها اللطخ قابلة للضغط

(الثامن والثلاثون)

(الداء الافرنجى وما يتولد منه)

اعلم ان الداء الافرنجى سريع التقدم فى الاطفال المولودين
جديدا وتظهر اعراضه عليهم فى جملة اجزاء من البدن وقيل
انه يختص بالاغشية المخاطية الظاهرة كالعينين والانف
والفم والفرج وينذر ان تشاهد فيهم اورام عضلية
او خير جلات التهابية * فان كان حادثا بعد الولادة نشأ عنه
بعد ثلاثة ايام او اربعة رمد شديد وتظهر فى الفم او فى الحفر
الانفية قروح * هذا اذا لم يكن عدوى من مرضعته
فان كانت عدوى منها فاول ما يشاهد انه تحدث فى الفم
قروح ان لم يعم الداء بدنه كله فان عم البدن تشاهد فيه جملة بقع
حمر تسمى حمرتها بالحمرة الافرنجية واحيانا تحدث فيه بعد
اسابيع اعراض اخر وتكون عيناه وفمه واعضاء تناسله اكثر
اصابة مما عداها فان كان ورثه من امه تظهر فى وجهه من

وقت

©BIUM

وقت الولادة آثار تدل على وجود الداء المذكور * منها
ان يتغضن وجهه غضونا كغضون وجوه العجائز * ومنها
ضعف صوته اذا صاح * ومنها ان تعسر تدفيته * فان كان
رمده خفيفا يبرأ بالمعالجة المناسبة له بخلاف ما اذا كان
ثقيلا فان الغالب انه يعمى اما من ظلمة القرنية
اومن ذوبانها * ومن علامات الداء المذكور الرمد
الصديدى بخلاف الرمد الخفيف فلا يكون علامة
اكيدة فان صاحب الرمد الصديدى ركام كان اقوى دلالة
عليه ومنها ان الفم والشفتين واللثة واللسان تكون
غالبا مجلسا لقروح وتكون قروح اللثة والشفتين عميقة
وسخة ولونها يكون باهتا وحوافيها تكون صلبة *
والقروح التى تتولد فى الخدين من سقف الحنك قد تشبه
قروح القلاع الا ان قروح القلاع تسبق بحمى وتكون لها
مدة محدودة وتكون مبيضة فى جميع عمقها * وقروح
الافرنجى تكون صغيرة ثم تتسع سريعا وتصير وسخة الهيئة
ويسيل منها صديد يميل لونه الى السواد ويتغطى جلده غالبا
بقشور متقيحة وقروح حمراء واورام مختلفة الحجم قد تكون
مؤلمة وقد تكون غير مؤلمة وبثوره تكون اكثر تفرطحا واقل
احمرارا من بثور الجدرى وقد تكون منتفخة كبثور الجرب *

©BIUM

وفقاقيع الافرنجى تشبه نقاطات الحراقة وتكون الكتفان والصدر والاليتان والاطراف مصابة بها * وعادة هذه الحبوب ان تكون مرتفعة على سطح الجلد ولونها اوسخ نحاسى وسعتها تختلف وهذه اعظم علامة على وجود الداء المذكور * ومجلس القروح المذكورة فى الغالب يكون تحت الابط والاوربية والسرة والصفن والكعبين والعقب واعضاء التناسل * وغالب ظهور الحمرة فى الوجه والسرة والعانة والقطن كما ان غالب الاورام المتقيحة تكون فى الظهر والقطن والاليتين والكتفين وان كانت تختلف فى الحجم

ويظهر فى المقعدة واعضاء التناسل تولدات فطرية كرؤس الكراث او كعرف الديك وهذه العلامات تشاهد فى الذكر كالانثى لكن الانثى تكون عرضة لسيلان السايل الابيض من القبل بخلاف قناة مجرى البول فى الذكر فانها لم تشاهد مصابة قط * والغالب ان الطفل الرضيع الذى يصاب بهذا الداء متى عولجت امه او مرضعته وبرئت يبرأ هو ايضا بدون ان يخص بعلاج لكن مع ذلك ينبغى ان تستعمل له الغسولات الموضعية بمحلول السليمانى او يدهن بمرهم زيبقى وفى بعض الاحوال يلزم علاج الطفل نفسه لان ما يرضعه من اللبن لا يكفى غالبا فى علاج الداء المذكور

واحسن

©BIUM

واحسن ماعولج به هذا الداء وحصل به الشفاء السليمانى
المذكور فيكفى للطفل منه جزء من ٢٤ جزأ من قمحة
بشرط ان يعطى مثل ذلك لمرضعته فان خص الطفل دون
من ترضعه ينبغى ان يستعمل له جزء من ٢٠ جزأ من
قمحة ان كان عمره ستة اشهر ويداوم على ذلك حتى يصل الى
ثلاث سنين ثم يزاد المقدار تدريجا الى نصف ثمن قمحة ثم الى
نصف السدس ثم الى الثمن * فان كان عمره ثلاث سنين
فالمناسب ان يعطى من ثمن قمحة الى خمس قمحة اوسدس
وان كان عمره خمس سنين فالمناسب ان يعطى من خمس
قمحة الى سبع قمحة * وان كان الداء قديما ينبغى ان يساعد
بالاستحضارات الزيبقية وبالمعرقات ويسقى العليل من اوقية
الى ثلاث اواق من شراب العشبة وذلك بحسب سنه * فان
كانت الام هى المرضعة ينبغى ان تدوم المعالجة مدة ست
اسابيع بخلاف ما اذا كانت المرضعة غير امه فانه ينبغى
ان تدوم ثلاثة اشهر اواربعة لاسيما ان كان المرض من منا

(التاسع والثلاثون)

(التسنين المعروف فى اللغة بالاثغار)

التسنين هو بروز الاسنان من اسناخها الى الخارج وهو
تسفينان اول وثانى فالاول هو التسنين اللبنى والثانى هو

©BIUM

التبديل المسمى بسن التمييز وهذا الاول يختلف بحسب وقته
ومدته اوعلى حسب طلوع انواع الاسنان وفى الغالب يكون
من الشهر السادس اوالسابع بعد الولادة وقد يبتدأ فى الشهر
العاشر اوالحادى عشر وهذا التأخير يحصل فى الاطفال
الاقويا كالضعاف

وقد شوهد خروج الاسنان فى الشهر الثالث اوالرابع واكثر
من يحصل له ذلك من كان مصابا بداء الخنازير * واعلم ان
الاسنان السريعة الخروج تكون سريعة السقوط ومن
النادر العجيب انه شوهد من ولد باسنانه * واول مايخرج
من الاسنان القواطع الوسطى التى تكون فى الفك السفلى
لكن قد تخرج وحدها حتى تستكمل ثم تخرج التى فى الفك
العلوى واحيانا يخرج بعضها ثم بعد ذلك باسبوعين اوثلاثة
تخرج القواطع العليا ثم يخرج مابقى من اسنان الجانبين
السفلى ثم المقابل لها من الجهة العليا وقد يحصل التسنين
فى زمنين متميزين الاول للقواطع والثانى للجانبية
والاضراس والعادة ان يكون بينهما زمن طويل * وفى
الشهر الخامس تطلع الانياب واولها انياب الفك السفلى
واحيانا تظهر الاضراس الصغار قبل الانياب * وقيل
ان خروج الانياب متعب للطفل لانه يتالم من خروجها اكثر

من

من غيرها وهذه الاسنان تسمى اسنان اللبن * واعلم ان
التسنين فى حد ذاته ليس مرضا وانما ذكرناه فى الامراض
لما يعرض فيه منها وكثير من الاطفال يسنن ولا يمرض
ولا تتغير بنيته * ومنهم من يتعب تعبا عظيما لما يحصل له
من الالام فيصير نحيفا ويتأثر من ادنى شئ * واذا مرض
الطفل فى زمن التسنين كان مرضه خطرا بسبب
كثرة احساسه فان اصيب بالجدرى فى ذلك الوقت هلك
وفى تلك المدة ينبغى ان لا يلقح له الا اذا كان الجدرى مستوليا
استيلاء وبائيا مهلكا * ومن حيث ان الالم هو العرض
الرئيس الذى يصحب التسنين ينبغى ان لا يعطى الطفل فى تلك
الحالة شيأ يمصه لانه لا يقدر على ضغط الاصبع فضلا عن غيره *
وتنقسم اعراضه الى موضعية وسمپاتوية فالموضعية توجد
فى الفم وفى الاجزآء المجاورة له والسمپاتوية تكون على حسب
استعداد الاعضاء وفى مدة التسنين يسيل من الطفل لعاب
غزير وترم لثته وتحمر وتتألم ويحصل فيها اكلان شديد
وتحتقن الغدد لا سيما غدة النكفة وتحدث فى الفم حرارة
شديدة وقد تحدث فيه بثور كثيرة فينبغى تبريده بلبن المراضع
الجيد وقد تحصل فيه امراض عصبية شديدة وفى تلك المدة
يعسر تنفس الطفل ويحصل له سعال جاف ينسبه المراضع الى

Maladie des enfans. Abrégé. - page 72 sur 140

©BIUM

الزكام الشديد * واذا امتد الالتهاب الى الرئة كان الفصد ضروريا فان لم يمكن يوضع على الصدر بعض علقات وقد تعتريه الحمى والتشنجات لكن لا تمكث الحمى الا اياما قلايل وتأتى على نوب غير منتظمة * وقد يحصل فى اطرافه اهتزاز ويعتريه ضعف فيقف التسنين فان زرقت الاضراس فى اثناء خروج الاسنان كانت هى السبب فى العوارض الخطرة

واما التسنين الثانى فيحصل عقب سقوط اسنان اللبن وتصحبه اعراض غير خطرة كسيلان اللعاب والرمد وبعض اسهال خفيف ومعالجة الاعراض التى تصحب التسنين تكون على حسب الاعراض التى فى البنية لكن مع الاحتراس الزائد

(الموفى اربعين هوام الرأس)

قد يعترى رؤس الاطفال قمل كثير ولو مع النظافة ولا يعلم سبب ذلك فان كثر القمل فى رأس طفل ينحف جسمه ويضعف ويصفر وجهه ثم يتقرح رأسه من الحك بالاظافر ومن نوش القمل لكن ينبغى ان لا تلتبس قروحه بقروح القراع لان القراع له رائحة خاصة به * وانفع شئ لذلك النظافة والغسولات الملينة وقص الشعر فان لم ينفع ذلك يدهن الرأس بمرهم زيبقى لكن الاحوال التى يتقرح فيها الرأس او تحتقن غدده ينبغى

©BIUM

ان لا يستعمل فيها الدهان المذكور ومن المعلوم ان ارتداع القروح المتسبب عن القمل فجأة ينشأ عنه رمد شديد وصداع واحيانا التهاب المخ

(الحادى والاربعون تقيح الاذنين)

قد يحصل لبعض الاطفال المولودين جديدا قروح فى الاذنين تسيل منهما مادة صديدية كثيرة ومتى حصلت لا ينبغى ان تقطع فجأة لانه ينشأ عن ذلك اعراض خطرة وقد تستمر مدة وتكون عرضا لمرض آخر * فان حصل ذلك ينبغى ان تغسل اذناه مرارا كل يوم بالماء الفاتر او بمغلى ماء ين وتوضع على القروح التى تكون خلف الاذنين ورقة سلق مدهونة بزبد * وقد تحصل لبعض الاطفال اعراض آخر كالرمد واحتقان الغدد وغير ذلك وفى مثل هذه الحالة ينبغى ان توضع على ذراع الطفل منفطة او على قفاه فان اتسعت القروح ونزلت الى اسفل العنق يوضع عليها مكمدات تكون قد غمست فى لبن قد غليت فيه رؤس الخشخاش * وتوضع خلف اذنيه منفطة فان كانت طبيعة القروح قوية يعطى ادوية مضادة لذلك ولو كان رضيعا وعلى الله شفاؤه

(الثانى والاربعون الصرع)

هذا المرض كثير الحصول للاطفال وكلما كان الطفل صغيرا

©BIUM

كان اقوى خطرا وداؤه اما خلقى اوعرضى فالاول يكون
متسببا عن داء خلقى فى العصب اويكون مكتسبا من هيئة
الجمجمة * والعرضى يكون متسببا عن ارتداع داء جلدى
اومن شدة الحمى الاندفاعية اوعن وجود ديدان فى المعاء
اوفى زمن التسنين * وقد يكون سببه انفعالا نفسانيا شديدا
كالفزع والخوف الشديد والحزن لان كلا منها تنشأ عنه نوب
صرع لاسيما ان كان الطفل كثير الاحساس * وعلاماته
عدم ثبات نظر الطفل وتحيره وحزنه * وان كان
رضيعا تحصل منه حركات عامة وتكون رضاعته متقطعة
* وقد يحصل الصرع فجأة بدون سبب معروف فيخر الطفل
مغشيا عليه ويحصل له تشنج عام و يبهت وجهه وتخرج من
فمه رغوة بيضاء واحيانا تكون محمرة بسبب ما يخالطها من
دم خدوش الفم ويحصل له صريف الاسنان و ينقلب رأسه
الى الخلف وينتفخ عنقه ويصير تنفسه شخيريا ويصغر نبضه
ويصير غير منتظم ويحصل فى اطرافه انقباض وانبساط بل
فى جميع الجهات واذا افاق لا يتذكر ما حصل له الا انه يبقى
حزينا متألما * وكلما كانت نوب الصرع العارضى شديدة
ومتقاربة كان اشد خطرا

(المعالجة)

©BIUM

ينبغى اولا ان يبحث عن السبب و يبعد وفى الصرع الخلقى
يعطى منقوع حشيشة الهر المعروفة عند الاطباء
بالواريانا * ومنقوع ورق النارنج والكينا والمسك والكافور
والملتيت وزهر الخارصين لكن كل ماذكر لم يحصل منه نجاح
ظاهر وتساعد هذه الوسايط بالحراقة اوخزم القفا
اوالرأس او الاجزآء المجاورة له * وان تبين ان الدآء
ناشئ عن زيادة الدم يجب فصده لان الفصد اذذاك انفع
ماعولج به * وقد يكون فى الاطفال المولودين جديدا ناشئا عن
احتباس الحلمة اووجود اجسام غريبة فى المستقيم اوفى
المعدة * فان كان ناشئا عن وجود ديدان يلزم استعمال الادوية
الطاردة للدود * وان حصل فى ابتدآء دآء جلدى حاد فالغالب
عدم ضرره بخلاف ما اذا ظهر فى آخره فانه يكون خطرا كالذى
يحصل عقب التسنين الشاق * ولا ينبغى ان يقرب من انف
الطفل المصاب جواهر منبهة طيارة كما لا ينبغى ان يسقى ثمرا با
رو حيا لانه يخشى من كل منهما حدوث قيء اوعطاس ينشأ
عنه ضعف مخى يكون سببا للموت وان كان متسببا عن ارتداع
دآء جلدى ينبغى ان يعالج بواسطة المنفطات وذلك الجسم

(الثالث والاربعون الجدرى)

اعلم ان الجدرى مرض معروف عند جميع الناس وقد

يستولى استيلاء وبائيا وفى هذه الحالة كثيرا مايعقبه
الطاعون ويظهر فى مصر فى فصل الشتاء فى كل سنة ويحصل
منه ضرر كالطاعون بل اكثر لانه يقتل اغلب الاطفال
والغالب انه يظهر فى زمن الطفولية واحيانا بعده بل
قد يظهر فى سن الكهولة او الشيخوخة * ومن الناس
من لايجدر ابدا وان كان نادرا * وهو على نوعين حميد
وغير حميد فالحميد يظهر متفرقا لكن عند حدوثه
تحدث منه حرارة وحمى والم فى القسم الشراسيفى
اى قسم المعدة واحيانا ثهوع واحيانا تشنجات ورمد ويعسر
الازدراد ويبح الصوت وبعد ظهور الاعراض المذكورة
بيومين يظهر فى اليوم الثالث او الرابع ويكون حبوبا صغيرة
حمراء قليلة الارتفاع اولا ثم تزيد تدريجا وتكون متفرقة
عن بعضها فيظهر اولا فى الوجه حول الانف والفم
ثم فى الصدر ثم فى الاطراف وهكذا حتى يعم الجسم كله
وفى اليوم الرابع او الخامس من ظهورها تبيض قممها
ثم تصفر وينخفض وسطها وفى اليوم الحادى عشر تصل الى
نهاية زيادتها وتنفتح وتتمزق وتجف وينقص ورم الوجه
والاجفان وكذا بقية الاعراض
واما غير الحميد فيظهر متراكما وتكون اعراضه كاعراض

سابقه

سابقه الا انها اشد ويزيد عليها الهذيان والضعف العام وظهور حبوب به يكون اسرع وتتقارب من بعضها حتى تجتمع وتصير كتلة واحدة ورؤية الطفل المصاب حينئذ تكون بشعة هائلة ويتأخر تقيحه وجفافه وسقوط قشوره ولا يحصل ذلك الا في اليوم الخامس والعشرين او اكثر *

وبين هذين النوعين انواع كثيرة منها ما هو كثير الخطر ومنها ما هو قليله وذلك بحسب قربها من النوع الاول او الثاني واعلم ان الغالب على من يمرض بالنوع الاول اعني الجدري الحميد السلامة حتى انه لا يموت به الا واحد من نحو العشرة بخلاف النوع الثاني فالغالب على من يمرض به العطب فلا ينجو منه الا واحد من ثلاثة ويكون مشوها الوجه او اعمى او اعور او متكتع الاطراف او غير ذلك

(المعالجة)

اما معالجة الجدري الحميد فسهلة لانه لا يلزم له الا الحمية وان كان المصاب به رضيعا يمنع عن اللبن ويسقى الاشربة الملينة لكن لا يسقاها الا بعد زوال الاعراض او نقصها نقصا واضحا * وان وجد في قسم المعدة لم ينبغ ان توضع عليه علقات ويوضع على محلها البخة ملينة وان كان معه عسر في الازدراد

©BIUM

توضع العلقات على العنق اسفل الذقن * وفى مدة هذا
الداء يوضع الطفل فى محل معتدل الحرارة
واما معالجة النوع الثانى فهى كالاولى الا انها اقوى منها
بحيث يكون عدد العلق اكثر ويكرر وضعها على حسب
قوة المريض وشدة الاعراض * ومن حيث ان اثقل
اعراضه ما يحصل جهة المخ ينبغى ان يكون وضع العلق خلف
الاذنين وينتبه للمخ غاية الانتباه * ومن حيث ان هذه
الوسايط لا تنفع فى بعض الاحيان ويبقى الداء معها اخذا
فى الزيادة اجتهد بعض الاطباء فى طريقة بها يتلطف الالم
ويقل خطره ففعل تجارب عديدة واحسنها كى البثور
فى ابتداء ظهورها بالحجر الجهنمى فشاهد انها متى كويت
وقفت زيادة الداء وزال التشوه الذى هو كثير الحصول فيه
فاذا عولج بهذه الكيفية يخف المه * وهذا الداء بنوعيه
يكاد ان لا يعرف الآن فى بلاد الاوروبا بعدما كان كثيرا
بها وذلك بواسطة تلقيح المادة البقرية كما سنذكره بعد *
والنقاهة منه كالنقاهة من بقية الامراض الجلدية الحادة
لكن هذه يلزم لها الانتباه الزائد لان ادنى سبب كالتعرض
للبرد او زيادة الغذاء تحدث عنه اعراض خطرة كمرض المخ
والحلق والصدر والبطن وينتج من ذلك التشنج المعروف عند

العامة

العامة بالقرينة اوالاستسقاء فلاجل عدم الوقوع فى شئ
من ذلك ينبغى ابقاء الناقه فى محله مدة شهر اوشهرين
ولايعرض لشدة الهواء ولايعطى الاالطعمة خفيفة
كالشوربة التى لادسم فيها ولايرجع لعادته فى المأكل
والمشرب الاتدريجا

(الرابع والاربعون الحماق المعروف بجدرى الحمار)

(اوالجدرى الطيار اوالجدرى الكاذب)

اعلم ان هذا المرض من انواع الجدرى ايضا حتى انه يلتبس
به فى بعض الاحيان لكن قد يعرف بادنى تأمل واعظم مميزله
انه لايعدى بالملامسة ولا بالتلقيح وان اعراضه اخف من
اعراض الجدرى الحقيقى وان كانت متشابهة لان بثوره
كبثوره الاانها لاتسير مثله لانها تجف وتسقط فى اليوم
السادس اوالسابع ولايبقى بعدها اثر التحام *ومعالجته
هى حمية المصاب اياما واعطاؤه شرابا محللا وحفظه من
تغيرات الجو كالبرد وغيره بالمكث فى منزله مدة ايام*

(الخامس والاربعون الجدرى الصناعى وهو تلقيح)

(مادة جدرى البقر)

اعلم ان هذه المادة مأخوذة من بثور تظهر فى ضروع البقر
على جوانب حلماتها تشبه بثور الجدرى الحقيقى وقد ظهرت

Maladie des enfans. Abrégé. - page 80 sur 140

©BIUM

فى بلاد الانكليز فى حدود اول القرن الثالث عشر من الهجرة
وسبب التلقيح منها ان بعض الاطباء شاهد ان حلابين
البقر المصابة بالبثور المذكورة لم يصابوا بالجدرى
الطبيعى وانه ظهر فى اصابعهم منها ثلاث اواربع فكانت
وقاية لهم منه فالهم الله البعض المذكوران يجرب
ذلك فى الادميين لطفا منه سبحانه وتعالى بعباده فجرب به
مرارا حتى تحقق ماظنه وعرف انه واق من الجدرى
الحقيقى فانتشر التلقيح بذلك فى الاوروبا وفرح به الناس
وحمدوا الله تعالى على ما اولاهم من نعمه حيث اوجد
لهم ما يقيهم وبقى اولادهم وعيالهم من افظع الامراض
واثقلها واكثرها ضررا واخطرها ومن ذلك الوقت ضعف
امر الجدرى الحقيقى فى الاوروبا حتى انه الآن لا يكاد
يعرف بعد ما كانت تموت به الوف من الاطفال والعيال
فكثر بذلك عددهم واتسعت تجارتهم وكثرت ارباحهم
واسبابهم ولما تحقق هذا الامر لدى صاحب السعادة
احب عمارة اوطانه لما جبل عليه من الشفقة وامر ان يلقح
من هذه المادة لجميع الاولاد الحاضر منهم والباد وحرض
الاطباء على ذلك واكد الامر هنالك فبغض بعض الرعايا
ذلك سرا وامتثل امر حضرته جهرا ظنا منه ان هذا مخالف

لامر الله الكريم * وما درى انه رحمة من العزيز الرحيم
* وهو من الادوية التى من الله بها على عباده ومن حيث
ان الشرع الشريف لا ينفى خواص الادوية فلا مانع من
ان يكون هذا من ذالك القبيل اذ قد شاهد نفعه الخاص
والعام وتحقق لدى جميع الانام مع ان هذه المادة كبقية
الادوية المتخذة من الحيوانات والنباتات والمعادن فلا مانع
من استعمالها لاجل منع هذا الداء الكثير الخطر *
ومن العجب ان التلقيح وان عم نفعه وظهر نجحه ترى بعض
الناس لا يحفل به ولا يقول بطبه ويترك اولاده بلا تلقيح
حتى يظهر عليهم الجدرى الصحيح فيعاقبه الله بموت الاولاد
وكفى بذلك حرقة للاكباد * فيجب على ولاة الامور غاية
الانتباه وان يعاقبوا من لم يمتثل الامر بالتلقيح عقابا شديدا
ولا يحابيه احد ولا يرعاه * واعلم ان البثور التى تظهر من
هذا التلقيح يصاحبها حمى خفيفة حميدة العاقبة ومتى ظهرت
منه بثرة واحدة تكفى فى الوقاية لكن جرت العادة ان يلقح
فى كل ذراع ثلاث بثرات او اربع *
واما سيره ففى الثلاثة ايام الاول لا يظهر فى محل التلقيح شئ
الا ان محلها يحمر فى آخر اليوم الثالث وفى ابتداء اليوم الرابع
تظهر بثور صغيرة حمراء وهذه البثور تعظم وتمتلئ فى اليوم

الخامس والسادس مادة مصلية شفافة ثم تنخفض من
وسطها ويحيط بها دائرة حمراء وفى اليوم السابع والثامن
تصل الى نهاية زيادتها ثم تتعكر ماد تها قليلا ومن اليوم
التاسع الى الثانى عشر تجف والى الرابع عشر يتم الجفاف
وتسقط قشورها من اليوم الرابع عشر الى العشرين وتبقى
بعدها اثار لا تزول * واذا لم يتقن التلقيح جيدا لا يكون
سيره كما ذكر كما اذا اخذت المادة قبل اوان اخذها او بعده
بكثير او فسدت فى الاوانى التى كانت محفوظة فيها او ان الملقح له
لم يكن فيه استعداد لقبوله ففى جميع هذه الاحوال لا تظهر
البثور وان ظهرت تكون رديئة التكوين ومتى كانت كذلك
ينبغى اعادة التلقيح ثانيا او ثالثا او اكثر من ذلك ان لزم الامر *
وقد يحدث من التلقيح بثور تقرب من البثور المعتادة لكن
لا تكون مفرطحة ولا منخسفة الوسط ويسرع سيرها عن المعتاد
وهذا هو المسمى بالجدرى البقرى الكاذب وبثوره تجف
من اليوم السادس الى الثامن وتسقط بسرعة ولا يبقى
بعدها اثر * واعلم ان التلقيح يحسن فى كل سن من اطوار
الحياة فينبغى ان يلقح لكل من لم يجد رالجدرى الطبيعى
ولو كهلا او شيخا فيلقح للطفل من اول الشهر السادس وبعد
الولادة بقليل ان كان الجدرى مستوليا استيلاء وبائيا *

Maladie des enfans. Abrégé. - page 83 sur 140

©BIUM

وان كان شابا او كهلا او شيخا يلقح له فى وقت تذكاره *
ولا يحدث من التلقيح مرض للطفل الملقح له ولو كان المأخوذ
منه مصابا بمرض من الامراض المعدية كالجرب وغيره
وان كان البعد عن ذلك اولى واسلم * وينبغى ان لا تؤخذ المادة
الا من طفل قوى سليم البنية * واخطأ من ظن ان ظهور
الجدرى ضرورى للبنية وانها تخلص به مما فيها من الاخلاط
وان من اصيب به وبرء منه يصير جيد الصحة لان المشاهد
خلافه بل الذى عرف ان من لقح له واولى منه من لم يجد رمدة
حياته فانهما يكونان فى صحة اعظم ممن كان اصيب به اذ لا اقل
من انهما سلما من التشويه الذى ينشأ عن الدآء المذكور
* وكما يصح فى جميع اطوار الحياة يصح فى جميع فصول السنة
لكن الاولى ان لا يكون فى شدة الحر لان الاطفال تتغير وتتألم
فى هذا الزمن لرقة اعضائهم ولو لم يحصل عنه الا حمى خفيفة
واما كيفية التلقيح واجتناء المادة وحفظها فقد ذكرناها فى
جزء الجراحة من كتابنا كنوز الصحة فانظرها هنالك * وكثير
من الاطباء من قال انه لا بد من اعادة التلقيح ولو صح وذلك
لزيادة التأكيد واعادته تكون بعد السنة الرابعة او الخامسة
من التلقيح الاول وهذه الاعادة لا ضرر فيها لانه لا تحدث عنها
الا اعراض خفيفة * وقبل ظهور الجدرى البقرى كان

©BIUM

الناس يلقحون لاولادهم من مادة جدرى طبيعى اذا رأوه سليما وذلك لمنع رداءته وما يحصل منه من التشوه وكان ذلك يسمى فى مصر بالشحانه وفى تونس بالشراء وكانت عمليته تصنع كعملية التلقيح لكنها رفضت الآن لما يحصل منها من العوارض ولوجود ما هو احسن منها وهو تلقيح مادة الجدرى البقرى

(السادس والاربعون الحصبة)

الحصبة مرض غالب من يصاب به الاطفال ويكون خطرها فيهم اقل منه فى الكهول لكن انتهاؤها فى الغالب حميد وقد تصاحبها امراض ثقيلة فتكون قاتلة وهذه تسمى الحصبة الخبيثة * ثم ان الحصبة من حيث هى لابد وان تسبق بحمى مدة ثلاثة ايام او اربعة ويحصل للمصاب بها زكام ورمد وتدمع عيناه ويلتهب حلقه ويعتريه صداع ويحمر لسانه وقد تشتد به الاعراض المذكورة حتى يحصل له سبات وهذيان وتشنجات وفى اليوم الثالث او الرابع يظهر على الجلد بقع حمراء تشبه قرص البراغيث تصاحبها ارتفاعات قليلة لاتدرك بالنظر وتدرك باللمس وتظهر اولا فى الوجه ثم فى العنق ثم فى الصدر ثم فى الاطراف ثم فى جميع اجزاء البدن وهذه الطفحات تكون اولا متفرقة ثم تجتمع حتى تصير

لطخا

لطخا تختلف فى السعة منفصلة عن بعضها بجلد سليمة من
الجلد ومدتها تكون فى الغالب اثنى عشر يوما او اكثر
الى خمسة عشر ثم ينقشر الجلد وتنحت منه قشور كالنخالة
الرفيعة وقد تمكث زيادة عن ذلك وبعد زوالها يستمر السعال
وبحة الصوت والرمد مدة * ومن حيث انها مرض خفيف
فعالجتها تكون خفيفة ايضا وهى الحمية المناسبة والاشربة
المحللة الفاترة كمغلى بزر الكتان ومغلى التمر ومحلول الصمغ المحلا
كل منها بالعسل او بالسكر * وينبغى مع ذلك الراحة
والمكث فى مكان معتدل الحرارة والضوء لان كثرة الضوء
تزيد الرمد * وينبغى الاستمرار على هذه المعالجة حتى
تجف الحبوب ومتى حصل الجفاف يزاد مقدار الغذاء
بالتدريج * واحيانا قد تغيب الحصبة دفعة وتنشأ عن
ذلك عوارض خطرة ومتى حصل ذلك ينبغى ان يستحم
المريض فى ماء فاتر او حمام بخارى فان لم تظهر الحصبة بذلك
يحمى المريض حمية تامة ويوضع له جملة من العلق على اكثر
محال الجسم ألما وتكون المعالجة على حسب شدة الاعراض
وقوة المريض * ومن حيث ان الحصبة من الامراض
المعدية ولا يوجد ما يقى منها كما وجد ما يقى من الجدرى ينبغى
ابعاد الاطفال التى لم يصابوا بها عن محل من اصيب بها *

©BIUM

(السابع والاربعون القرمزية)

القرمزية نوع من الحصبة واعراضها الاولى مثلها وتخالفها في امور منها ان اللطخ التي تظهر فيها تكون اعرض وتختلط بعضها فلا تبقى في الجلد مسافة سليمة منها ولونها يكون احمر ناصعا وتنتهي بالتقشير وتكون قشورها عريضة كالصفائح واللسان يكون احمر قرمزيا ومدتها ومعالجتها كالحصبة*

(الثامن والاربعون الرمد)

هذا الداء كثيرا مايعترى الاطفال المولودين جديدا ويكون شديدا حتى يسيل صديد كثير من العينين ويسمى بالرمد الصديدي للاطفال وقد يعتريهم بعد الولادة بايام الى سنة فاكثر ويكون ناشئا عن الداء الافرنجي الذي يكون اصاب الام وقد يكون سببه البرد حال ولادته اومن الوسخ اوسوء لبن المرضعة اورداءة غذائها فلذا تجد الفقراء معرضين له اكثر من الاغنياء* واعراضه احمرار العينين وسيلان مادة مصلية تشبه مصل اللبن منهما ثم تستحيل سريعا الى صديد وتلتصق جفونها على بعضها احيانا واحيانا تنقلب وقد لا يقتصر الالتهاب على الاجفان بل يمتد الى العينين ويفسد تركيبهما ويكون سببا للعمى* واذا اشتدت

©BIUM

الاعراض حدثت عنها الحمى وعدم الهضم وغير ذلك

(المعالجة)

متى حصل الرمد المذكور تنبغى المبادرة بعلاجه ليقف سيره والمعالجة اللايقة به هى الحمية ووضع علقة او اكثر على الاجفان او تشريط الخدين من محل يقرب من العينين او يسقى مسهلا خفيفا كقمحة من الزبيق الحلو او قليل من دهن الخروع الممزوج بشراب الهندبا او الماء المعسل ويكرر غسل العينين بالماء البارد او الفاتر ويوضع فيهما القطور الخفيف القبض او الكثيرة * واحسنه القطور المركب من ماء الورد وروح التوتيا والشب * وان كان فى القرنية لين او قروح او ثقب يستعمل محلول الحجر الجهنمى اما وحده او مضافا عليه قليل من خلاصة اللفاح او من مرهم فيه الخلاصة المذكورة * ولا ينبغى الفزع من لفظ حجر جهنم لان الاسم لا عمل عليه بل المدار على الفعل فكم من جيد الاسم وفعله قبيح وكم من رديء الاسم وفعله جيد وهذا من هذا القبيل فانه وان كان قبيح الاسم فهو حميد الفعل لانه كثيرا ما تحدث عنه نتايج حميدة لا توجد فى غيره * وانما سمى بذلك لسواده وهو

©BIUM

جسم مركب من فضة وحمض * وان كان الرمد خفيفا
يعالج بالشب والتوتيا والسكر النبات لان هذه الثلاثة
تدخل فى معظم الاكحال الموجودة فى هذه البلاد وهنالك
جواهر اخرى خاصة بهذه البلاد كالنشنم والغنزروت لكن
لاتستعمل الابعد سحقها جيدا والافتكون كجسم
غريب فتزيد الرمد بدل ان تخففه

(التاسع والاربعون الحول)

الحول حالة بها يختلف اتجاه العينين فيكون محور النظر
غير منتظم * وينشأ عن اعتياد الاطفال فى النظر اعتيادا
رديئا اومن حصول تشنج فى احد عضل المقلة ولاجل وقاية
الطفل وسلامته منه قبل حدوثه ينبغى ان يوضع وهو صغير
امام الضوء اويجعل امامه لعبة تلهيه عنه والغالب
فى الحول ان تكون احدى العينين اضعف من الاخرى
كما ان الغالب ان تكون اليسرى * فان كان الحول
خفيفا لايتعكر منه النظر بخلاف ما اذا كان شديدا فانه
يختلف الاتجاه لان الطفل حينئذ يوجه العين القوية النظر
الى جهة الشئ المنظور فتتبعها الاخرى بالضرورة * ولاجل
اصلاح ذلك اذا حصل ينبغى ان يجتهد فى احداث التعادل
بين العينين بان تعود العين الضعيفة على النظر وان يقابل

الضوء

©BIUM

الضوء على العين القوية حتى ان الضعيفة تقوى وتعادلها * ولاجل تقويتها ايضا ينبغى ان تبخر بعد كل قليل بخور مقو اويقطر فيها قطور مقو ايضا * وقد يعالج هذا الداء بجملة اشياء منها ان يجعل على العينين عينان من الزجاج مظلمتان ليس فيهما شفوفة الا فى جزء من وسطهما * ومنها وضع قشر الجوز المثقوب الوسط عليهما * هذا اذا لم يكن الحول ناشئا عن مرض فى المخ ومتى كان ناشئا عن مرض فيه فلا علاج له البتة والله الهادى

الموفى خمسين ثبات النظر وعدم تحرك الاجفان

تنشأ هذه الحالة فى الاطفال اذا عرض الطفل لضوء شديد اولاجسام تثير الحركة * وقد يولد الطفل متحير النظر * وعلى كل ينبغى ان لا يعرض الطفل للضوء الشديد * وان يعود بالتدريج على نظر الاشياء المفرحة لاسيما وقت استيقاظه من النوم

(الحادى والخمسون نكتة القرنية)

هذه النكتة هى المسماة بالبياض اوبالغشاوة وبالنقطة وهى نكتة بيضاء تشبه الصدف تتكون على القرنية والغالب ان شفاءها متعذر لانها تنشأ عن التحام القرنية التحاما كاملا كالذى يحصل عقب الجروح اوالحروق ومن حيث ان التحام

©BIUM

الجروح المذكور عسر الزوال فكذا هذا ولذلك ينبغي
ان لا يعذب المريض بانواع العلاج لانه غير نافع بل ربما احدث
عنه التهاب وسرى الى العين الاخرى ان كانت سليمة

(الثاني والخمسون لين العظام)

هذا الداء يعرف عند العامة بالاعوجاج واغلب ابتدائه
في الطفل من ستة اشهر او ثمانية ويستمر الى ثلاث سنين *
وقد يظهر في زمن التسنين الثاني او في وقت البلوغ واكثر
ما يصاب به العظام الطويلة لكن قبل ظهوره يزيد حجم
الرأس والبطن وينحف الجسم وتفقد شهية الطفل المصاب
ويصير كئيبا وتحدث في وجهه غضون وتكاميش كالتي
تحصل في وجوه العجايز ويرق جلده وتبرز جبهته وتنخسف
وتصير ذقنه مدببة ومع ذلك لا يحس بالم يشكو منه
الا انه قد يموت بحمى بطيئة * وهذا الداء قد يكون
وحده وقد يكون مصحوبا بمرض آخر * فان كان
وحده كان قاصرا على العظام الطويلة او على عظام السلسلة
الفقرية او يعم العظام كلها * والغالب ان يصحبه التهاب
شعبي او معدي اورئوي مزمن او يسبق بآلام حدارية
لاعظمية وقد يحدث عقب الامراض الجلدية الحادة
كالجدري والحصبة والغالب انه يظهر عقب الفراع او داء

الخنازير

©BIUM

الخنازيرا والدآء الافرنجى اوالامراض الجلدية المزمنة * وسببه الاولى غيرواضح وقد يحدث فى المستعد له بدون سبب لكن يكون عقب مرض مزمن اوحاد اوفى مدة التسنين وقد ينشأ عن السكنى فى الاماكن الرطبة المنخفضة

(المعالجة)

اذا لم يكن مصحوبا بمرض حاد اومزمن يزول من نفسه متى تقوت البنية واخذ الطفل فى النمو لانه اذذاك تعتدل عظامه سريعا وكلما حسنت صحته كان زواله اسرع * فان كان مصحوبا بمرض مزمن اوحاد ينبغى ان يعالج المرض الموجود منهما ليرجع الدآء الى حالته البسيطة * فان كان معه مرض من الامراض النوعية ينبغى ان يقاوم بما يناسبه وان كان مصحوبا بدآء خنازيرى ينبغى ان يعالج بالمنبهات والمقويات مالم يمنع من ذلك مانع كبعض الالتهابات الباطنة * ومتى كانت الاعضاء سليمة يعالج بالادوية المرة لاسيما الجنطيانا والكينا * ويعالج من الظاهر بالاستحمامات العطرية اوالمكبرتة وبالدلك اليابس المنبه وان يسكن بالطفل فى الريف ويكثر المكث به فى الشمس وينتبه لتغطية رأسه ولا يعطى فاكهة ولا لبنا ولا غذآء من الاغذية الدقيقية * وان كان رضيعا يقوى بما هو اقوى

©BIUM

من اللبن كالبيض ومرقة اللحم * وان كان الطفل متقدما
يغذى بالاغذية المقوية المركبة من اللحم المشوى والمطبوق
ويسقى الاغذية المقوية * ومتى كان الداء آخذا فى التقدم
لا يحمل الطفل على المشى لان ثقل الجسم يزيد الاعوجاج
وينبغى ان يكون نومه على فراش محشو بنبات عطرى
اومن ورق السرخس ومتى وقف الاعوجاج عن الزيادة
وتصلبت العظام حتى صارت تحمل ثقل الجسم يؤمر
الطفل بالمشى لان به تنعدل العظام سريعا وأكد الاشياء
البعد عن السبب المحدث اوالمتمم للداء والله الشافى

(الثالث والخمسون الحمى البطيئة)

(وتسمى حمى الضعف)

هذه الحمى تنشأ غالبا من التسنين المؤلم اومن العوارض
التى تحصل للطفل فى مدة التسنين ولو كان الطفل قويا
وقد تحدث عقب الجدرى اوالحصبة اوالقرمزية اوداء
الخنازير اوداء السدد * فاذا اريد علاج طفل مصاب
بالحمى المذكورة يسقى الامراق والانبذة ومغلى الكينا
اوشرابها وماء الراوند ونبيذ الجنطيانا فان كانت الحمى
مصحوبة باورام مصلية يضاف على ماذكرنا من الادوية
السكنجبين العنصلى فان كانت الحمى ناشئة عن مرض اخر

يعالج

يعالج ذلك المرض فتزول الحمى بزوال سببها والله الشافى *

(الرابع والخمسون السبات)

قد يطرأ على الاطفال وان كانوا اقوياء البنية امساك مستعص يكون سببا فى حدوث السبات ومن اصيب منهم بذلك يكثر نومه اولا ثم تضعف حركته او تفقد رأسا وهذه الحالة ولو انها غير مضرة فى الظاهر ينبغى الاجتهاد فى زوالها لانها تنتهى الى السبات فيصير وجه الطفل احمر بنفسجيا وينتفخ ويعسر تنفسه وتبحلق عيناه فلذلك يلزم معالجة الامساك المذكور لوقاية المخ * وفى مدة التسنين ينبغى استمرار اطلاق البطن وان اعتراه امساك يسقى شراب الهندبا المركب او شراب زهر الخوخ فان اشتدت الاعراض المخية يوضع خلف اذنيه علقتان وعلى رجليه منغطتان ان احتيج لذلك

(الخامس والخمسون البول فى الفراش)

هذا الداء يسمى بسلس البول الليلى وهو داء عده الاطباء من الامراض الضعفية وسمى بالاسم المذكور لانه لا يحصل الا بالليل * وسببه ان البول ينبه المثانة وهى فى سن الطفولية كثيرة الاحساس وحين ورود البول فيها تنقبض وتطرد ما فيها من البول * وهذا الداء يزول من نفسه

©BIUM

بعد التسنين الثانى ولا يعالج الا بالاستحمام البارد وتبويل
الطفل مرارا بالليل وعدم اعطائه غذآء مائيا ومنعه من
الشرب عند النوم * وان كان ضعيفا يعطى الادوية
المرة واو كسيد الحديد والنبيذ الصرف * واعلم ان من يبول
فى الفراش ثلاثة اقسام قسم ثقيل النوم وقسم خفيفه لكن
كثير الاحلام وقسم شديد الخوف * فاما ثقيل النوم
فلثقل نومه لا يستيقظ ولا يحس بورود البول فى المثانة
ولا يستيقظ لخروجه * واما كثير الاحلام فانه يرى
فى منامه انه يبول فى قصرية او كنيف ولا يشعر انه
فى الفراش الا بعد فراغه من ذلك واما شديد الخوف وان
احس بحصر البول فانه يغلب عليه الخوف فلا يقوم وربما
ايقظ احدا من اهله وكان ذلك الانسان مستغرقا فى النوم
فلا يجيبه ويتألم من الحصر فيبول فى الفراش قهرا عنه *
فان استمر هذا فى طفل حتى بلغ ولم يزل عنه ينبغى ان يعطى كل
ليلة مقدارا من خلاصة الكينا ممزوجا بربع قمحة من مسحوق
الذراريح * وهناك من الاطفال من يكون ضعيف
عنق المثانة بحيث لا يمكن العنق المذكور منع البول
عن الخروج وحفظه فى المثانة ومن كان كذلك يكون ضعيف
الشهية باهت اللون غائر العينين

دابلهما

ذابلهما نحيف الجسم وعلاجه يكون باستعمال
الراوند وجميع الوسايط التى تقوى اعضاء الهضم ولا يترك
ان ينام على فراش لين * فان كان الداء المذكور ناشيا
عن زيادة الاحساس يعالج بالملطفات كالاشربة المحللة
والغرغرة والاستحمام بالماء الفاتر * والاشخاص
المعتادون على الاستمناء باليد يعرض لهم هذا الداء فينبغى
ترك العادة المذكورة لانها من اقبح العوايد واشنعها ويعطى
الادوية المقوية والله الشافى

(السادس والخمسون السعال)

اعلم ان سعال الاطفال ليس مرضا فى حد ذاته بل هو علامة
على حدوث مرض ذاتى اوعارض فى اعضاء التنفس
ومعالجته بمعالجة المرض الذى نشأ عنه * واحسن ما عولج به
القيء لانه يسبب سهولة النفث لانه يقوم مقام الاستفراغ
الدموى فيعطى الطفل حينئذ مقدارا من الطرطير المقيء
اومن عرق الذهب اومن القرمز المعدنى * واذا اريد
اعطاؤه شيأ من المسهلات فاحسنها الراوند والزبيق الحلو
لكن قبل اعطائه واحدا مما ذكر ينبغى ان يتحقق سلامة
اعضاء الهضم والله المعافى

(السابع والخمسون النزلة الرئوية)

Maladie des enfans. Abrégé. - page 96 sur 140

©BIUM

اغلب حدوث هذا الداء فى الاطفال فى زمن التسنين
وحينئذ يكون خطرا بسبب اجتماع مرضين فى طفل
فينبغى ان ينتبه له من اول الامر بان يعالج حال عروضه
او بمجرد حصول الاستهواء الصدرى * وقد يستولى
الداء المذكور استيلاء وبائيا فيلتبس بالخناق الصدرى
والربو الحاد والسعال التشنجى لان اعراضها متقاربة *
وهذا الداء يتميز عن السعال الكائى بكونه دائما يكون
مصحوبا بالتهاب شعبى اورئوى وايضا قد يصحب السعال
التشنجى قيء بخلافه فى النزلة الرئوية البسيطة ويتميز
عن الخناق بسيره وكيفية الصوت
واعلم ان لهذا الداء ثلاث درجات الاولى لا يوجد فيها نفث
لكن يوجد فيها سايل مصلى شفاف يخرج مع نوب سعال
تكون متعبة غالبا * ويسبق بفتور وزكام وبحة
والم فى الظهر والصدر والساق وفى هذه الحالة لا يمكن الطفل
الافصاح عن حاله فيشكو الم الخياشيم والجهة الخلفية من الفم
والم الجبهة وينتج عنه فقد الذوق والشم والشهية ويصحب
ذلك عطاس وسيلان مادة مخاطية رقيقة حريفة تهيج
الانف والشفة العليا ويغلظ الغشاء النخامى ثم يمتد الالتهاب الى
اسفل حتى يصيب غشاء الحنجرة والقصبة ويصحب ذلك تعب

وعسر

©BIUM

وعسر فى التنفس حتى انه يصير كالشخير ويبح الصوت
فان تكون فى القناة الهوائية غشاء كاذب كان الطفل
عرضة للاختناق وحينئذ يحس بتعب فى الاطراف وتعتريه
قشعريرة وسعال كثيرة وصياح عال مستمر وصداع ويحمر
وجهه وتتوقد وجنتاه ويحمر لسانه وتعتريه حمى تكون
خفيفة بالنهار وتزيد بالليل

وفى الدرجة الثانية يبتدأ النفث ويصير اسهل واغزر لكن
يكون لاقوام له فان لم يحصل فيها نفث كان ذلك دليلا على
حالة حادة او حالة تشنجية فى القناة الهوائية ومتى كان الطفل
يقبل الثدى سريعا ويتركه كذلك دل ذلك على حالة رديئة
فى القناة الهوائية

وفى الدرجة الثالثة تنقص الاعراض ويثخن البصاق
ويسهل خروجه واحسن ما وقى به تدفية الجلد وحفظه
من الرطوبة * واذا امتنع العرق وتنبهت الشعب ينبغى
ان يعطى العليل الاشربة المعرقة وفى اول الداء يقتصر على
الادوية الصدرية كاللعوق ومستحلب اللوز واستنشاق
بخار الماء * ويسكن الصداع بالاستحمام القدمى الحار
ولا يفصد الطفل فصدا عاما الا نادرا * ومما جرب ونجح وضع
العلق على احد جانبى الصدر * ومتى زالت اعراض الالتهاب

©BIUM

يعطى الاشربة المنبهة قليلا كمنقوع الزوفا اومنقوع النعناع
وان كانت اطراف الطفل مر تشحمة يسقى السكنجبين العنصلى
وشراب عرق الذهب فيرتاح بذلك * وان شوهد به ميل
للاختناق يوضع على صدره حراقة فانها تسلك الصدر
وتذهب بالاختناق وكذا المحاجم اليابسة * واعطاء
الطرطير المقيء واسطة عظيمة ايضا * وان ازمن الداء يعالج
بالمصرفات والمقويات اما وحدها اومخلوطة بلبن * وينبغى
الاحتراز على العليل من البرد والرطوبة * وان تحقق ان مجلس
الالتهاب هو الغشاء المخاطى الشعبى يعطى الاستحضارات
الافيونية * واحسن ماعولج به ح هلام الحزاز لازلاندى
وان ازمن الداء جدا يسقى العليل ماء معسلا محمضا قليلا
والله المعافى

(الثامن والخمسون السعال التشنجى)

قد اطلق هذا الاسم على مرض يعترى الاطفال مصحوبا
بالتهاب شعبى وسعال قوى ويبتدأ غالبا بنزلة معتادة وحينئذ
متى سعل الطفل يحمر وجهه وتنفتح عيناه ويعسر تنفسه
لكن لا تصحبه حمى وهذه اول درجاته وتستمر ثمانية ايام
فاكثر الى خمسة عشر وفى هذه المدة يزيد الشهيق ويصير
السعال تشنجيا ويقوى ويسرع عما كان حتى تخلص

©BIUM

الرئة من المادة المخاطية التى فيها وتخلص المعدة من الاغذية الموجودة فيها ثم يقف السعال و يرتاح الطفل مدة ايام وخروج المواد المخاطية المذكورة لا يكون الا بعد نوب كثيرة من السعال وتلك النوب تكون غير منتظمة غالبا لكن يحس الطفل حال رجوع النوبة باكلان فى حلقه فيمسك ما يقرب منه ظنا منه انه يخلصه من السعال او يدفعه عنه ويندران يتغير لذلك لانه قد شوهد انه بعد زوال النوبة يلعب كعادته وتكون شهيته كعادتها ايضا ولو كانت النوبة تنتهى بالقيء * وهذا الداء قد يلتبس بالخناق الغشائى لكن يتميز هذا بعدم الحمى وعدم احساس الطفل فى مدة الفترات بشيء لانه فى الخناق يكون دائما متألما حتى ان صوته يصير كصوت الديك

(المعالجة)

معالجة هذا الداء تكون على ثلاثة ادوار ففى الدور الاول حيث ان السعال لا ينشأ عنه الا تهيج شعبى خفيف ينبغى ان يسخن الفراش ويسقى المريض مغليا معرقا خفيفا يسهل افراز العرق كمنقوع زهر الخبيزة وما ماثله

ومن حيث انه يوجد فى الدور الثانى سعال تشنجى ينبغى ان يدلك قسم معدته بمرهم الطرطير المقيء وان يسقى شراب عرق الذهب * وعالجه بعض الاطباء باعطاء قمحة

©BIUM

من خلاصة اللفاح صباحا ومساء وداوم على ذلك وكان
سن العليل ثلاث سنين حتى بلغ ستا ونجح معه * فان
كان سنه سنتين يعطى نصف قمحة وان كان اصغر من ذلك
يعطى ربع قمحة * وكلما نقصت الاعراض ينبغى نقص
مقدار الدواء * وقد استحسن بعض الاطباء اعطاء لعوق
مضاف عليه مقدار من الافيون والكافور * واذا خشى من
التهاب الشعب او الرئة فالانسب ان يعطى الاشربة الصدرية
وان كان الطفل ضعيفا ينبغى ان يسقى منقوع الزوفا
او منقوع النعناع * وان كان دمويا وكان جلده حارا
ووجهه محمرا ينبغى ان يفصد فصدا خفيفا او يوضع له علقات
خلف اذنيه * وان كان معه عسر فى التنفس وخشى عليه من
احتقان الرئة توضع على صدره او ذراعه منفطة مكوفرة *
واستحسن بعضهم استعمال مضادات التشنج والمقويات
كالمسك وحشيشة الهر والحلتيت سواء كانت وحدها
او مخلوطة بالكافور ان وصل الداء الى الدرجة الثالثة * وقد
نجح فيه استعمال الزعتر ايضا واستحسن بعضهم استعمال
قدر قمحة من خلاصة البنج ممزوجة بهلام الخزاز لان ندى
ان كان عمر الطفل المصاب سنة * ومن المجرب فى تسكين
السعال العارض فى هذا الداء نصف اوقية من شراب رؤس

الخشخاش

©BIUM

الخشخاش المعروف بابى النوم وان مزج بمقدار من الخل كان انفع * والحمية انفع الاشياء اذ من المجرب ان كما كانت التغذية زائدة كانت نوب السعال اقوى ولذلك يلزم ان لا يعطى الطفل المصاب بهذا الداء الا اللبن وان اعطى شيا من الثمار لا يعطى الا الناضج لاسيما ان خشى عليه من اصابة الرئة

(التاسع والخمسون التهاب الرئة)

هذا المرض كثيرا ما يعترى الاطفال وقد يحدث مع الحصبة فى آن واحد ومتى اجتمعا فى طفل يعسر شفاؤهما بل الغالب على من يمرض بهما الهلاك * واغلب اسبابه البرد حال العرق وبعد المشى العنيف والاعمال الشاقة والصياح وارتداع الامراض الظاهرة بغتة * ويبتدأ بقشعريرة وعسر فى التنفس فيصير تنفسه سريعا غير كامل ويعتريه الم الصدر والسعال وجفاف الجلد واحمرار الوجه وامتلاء النبض وصيرورته صلبا قويا ثم يضعف ويختل نظامه ويكون سعاله جافا وقد يكون مصحوبا بنفث لزج مدمم

(العلاج)

اول ما يعالج به الفصد العام ولو كان المصاب طفلا صغيرا ثم يوضع على صدره بعض العلق ان لزم له الامر فهذه الواسطة كافية فى ايقافه * فان دامت الحمى واستدل

©BIUM

على تغير الاحشاء البطنية ينبغي استعمال الحمام العام
واعطاء منقوع زهر البنفسج اوالخبيزة واللعوق والجلاب
الصدرين لكن ينبغي الحذر من اضافة الافيون عليهما
لان الافيون واستحضاراته مضر بالاطفال
وهذا الداء قد يكون معجوبا باعراض صفراوية وفي مثل
هذه الحالة يعطى مقيئا اومسهلا خفيفا لكن ينبغي ان يبدأ
بالفصد العام * ومادام المرض في دور الحرارة لاتستعمل
المنفطات الانادر الاسيما في الاحوال التي يحصل فيها انصباب
مصل في تجويف الصدر

(الموفي ستين الذبحة)

اكثر من يصاب بهذا المرض الاطفال الدمويون اوالدمويون
اللمفاويون وله اسماء كثيرة لكن لانذكر منها الاالذبحة التي
تصيب الجهة الخلفية من الفم اوالتي تصيب البلعوم فنقول *
الاولى منهما يكون مجلسها الغشاء المخاطي للجهة الخلفية من
الفم وسقف الحنك * ودعائم اللهاة واللوزتين واعظم اعراضها
عسر الازدراد وخنة الصوت ورداءة الشربة من الحفر الانفية
واحمرار الغشاء المصاب وجفافه وورمه ولمعانه وغلظ
الغلصمة حتى انها تصل الى قاعدة اللسان فينشأ عن ذلك كثرة
بلع الريق بدون ارادة واحتياج وينشأ عنه تهوع واحيانا

سعال

©BIUM

سعال ثم يسيل من فمه لعاب كثير وقد يعتريه عسر
التنفس من الانف فيصير فمه مفتوحا مادام نائما وذلك يكون
سببا لجفاف فمه من الافراز ويعسر خروجه ان كان مستيقظا
لكن مدة هذا الداء قصيرة غالبا وحينئذ تنقص اعراضه
بالتدريج بعدكما كانت تزيد بالليل بالتدريج والغالب انه
ينتهي بالتحليل * وقد يتكون منه خراجات في بعض
اجزاء الفم قد تنفتح من نفسها وقد لا تنفتح الا بالمبضع *
وقد يكون سيره بطيئا فيكون عسر الازدراد خفيفا ويكون
الالم والجفاف من الجهة الخلفية من الحلق *
واما الثانية وهي الذبحة البلعومية فانها تشغل الجهة العليا
من البلعوم او الجزء الاسفل منه فان كانت في الجزء الاعلا
يعترى المريض الم ويجف حلقه ويعسر بلعه للريق عسرا
شديدا ويتغير صوته ويعتريه سعال وتختلف مدته فقد يزول
في ايام قلائل وقد يستمر مدة اسابيع وقد يزمن وينتهي غالبا
بالتحليل او بالانتقال * وان كانت في الجزء الاسفل
يعسر تنفسه ويؤلمه بلع ريقه ويحس بالالم في الجهة العليا
المقدمة من العنق لكن في هذه الحالة لا يتغير صوته
واذا بحث في الجهة الخلفية من الفم لا يوجد فيها تغير اصلا
وهذه الذبحة تختلف فمنها ما يكون بسيطا ومنها ما يكون

©BIUM

مركبا وذلك بحسب كونها وحدها اومصحوبة بمرض آخر *
ومنها ما هو عرضى فى الحصبة اوفى الافرنجى اوفى داء
المفاصل اوغير ذلك

(المعالجة)

معالجة هذا الداء تكون بابعاد اسبابه التى تزيد فى تقدمه *
وينبغى ان يكون رأس المريض مرتفعا لاجل عدم
انجذاب الداء اليه * فان كان خفيفا يكفى فيه الابزن القدمى
المنبه والاشربة الملينة كماء الشعير ومنقوع زهر البنفسج
اوالخبيزة اوالخطمى محلا كل منها بالعسل اوالسكر اوشراب
غروى اوحمضى كما ينبغى ان يعطى كل منها فاترا اوباردا
على حسب قابلية المريض لذلك * وان كان الداء
ثقيلا ينبغى ان يوضع العلق على زاويتى الفم اوعلى العنق
اوعلى الخنجرة * وتجعل الوضعيات الملينة على عنقه
ويساعد بالحمية التامة فان لم يغن ذلك وتقدم الداء يحجم من
عنقه ويوضع المخردلات على قدميه ويحقن حقنا مسهلة
ولا ينبغى اعطاء المسهلات والغراغر الا اذا كان الداء شاغلا
للجهة الخلفية من الفم * وينبغى ان يكون غذاء المريض
خفيفا كاللبن والاماراق والهلام والثمار المشوية * وان تردد
الداء على المريض مرارا يعالج بالفصد والمسهلات فى ابتداآته

©BIUM

وتوضع على ذراعه منفطة مستدامة * فان كانت الذبحة
مصحوبة بالم فى المفاصل ينبغى وضع المنفطات على العنق من
الامام اوعلى القفا فيحصل الشفاء باذن الله تعالى

(الحادى والستون الديدان المعوية)

الديدان المعوية اربعة انواع الاول الديدان الطويلة وتسميها
العامة الثعابين * والثانى الديدان الصغيرة وتسمى بالدود *
والثالث ذات الرؤس الثلاثة * والرابعة الدودة الوحيدة
المعروفة بدودة القرح * فاما الاول فهو دود مستدير مستدق
الطرفين فى رأس كل دودة منه ثلاث حدبات وغلظها كغلظ
قلم الكتابة وقطرها كذلك وقد يكون طولها نحو قدم
ومجلسها المعاء الدقيق وفى بعض الاحيان يصعد بعضه الى
المعدة ويخرج من الفم او الانف *
واما الثانى وهو الصغير فهو دود صغير الحجم رفيعه مستدير
مستدق الطرفين طول الواحدة منه خمسة خطوط اوستة
ومجلسه عادة المستقيم وينشأ عنه اكلان غير محتمل
وقد تخرج كل دودة وحدها وقد تخرج مجتمعة على هيئة كتلة
* واما الثالث وهو ذو الرؤس الثلاثة فهو اسطوانى
مستدير لكنه نادر الوجود ولا يكون الا فى الاعور *
واما الرابع وهو الدودة الوحيدة فهى دودة مفرطحة طويلة

©BIUM

على هيئة سلسلة مركبة من جملة قطع قصيرة من جهة الرأس
فيكون فيها الطرف المستدق وتعرض من جهة
الذنب ورأسها يكون مستديرا وفيه زآئدة مرنة واربع
مصاصات وفيه من الجانبين مسام بين العقد وهذه
الدودة اصعب انواع الديدان واكثر من يصاب بها
الكهول والاطفال بخلاف النوعين المتوسطين فاكثر
من يصاب بهما الاطفال

ويوجد نوع آخر يعرف بالديدان الحويصلية ولا نتعرض له
لانه لا يوجد الا فى الاجزآء المتغيرة من البدن * والعلامة
على وجود الديدان فى الطفل التهوع والتجشى وسيلان
اللعاب لكن ينقطع بعد الاكل * وحينئذ لا ينهضم
ما يأكله من الطعام كعادته ويكون لسانه احمر الطرف
ابيض الحوافى والقاعدة وتفقد شهيته او تزيد ويعتريه
عطش شديد ومغص ويحس بنخس فى بطنه وانتفاخ
ويعتريه زحير واكلان شديد فى مقعدته ويصير بوله رايقا
وينذر ان يكون تتنا وقد يعتريه امسالا واسهال مادته
سايلة

وينشأ من وجود الديدان خفقان القلب ونوب صرع
او تشنجات او جنون او فواق

فان

©BIUM

فان صرع الطفل كان اعظم اسبابه وجود الديدان المذكورة
*وقد يحصل له تشنج من وجودها وحينئذ يكون باهت اللون
ليس لعينيه لمعان كالمعتاد ويتعب فى النوم وتكون عيناه
مفتوحتين نصف انفتاح وحدقتاهما متمددتين ويتغطى
باطن انفه بطبقة من تراب سنجابى *لكن العادة ان تكون
عيناه مفتوحتين دائما وحول كل منهما دائرة مسمرة *
ويعرف دود القرح بالم ونخس فى الامعاء وينحف ولو كان
كثير الاكل وتختلط شهيته * ويتسبب عن وجود
الديدان فى امعائه قراقر واریاح

(المعالجة)

احسن ما عولجت به الديدان المذكورة الادوية المرة والمسهلة
لانها هى التى تستعمل لاجل قذفها ومن المسهلة زيت
الخروع من اوقية الى اوقيتين والنخوة الهندية والشيح
الخراسانى من عشر قمحات الى نصف درهم وفى بلاد الانكليز
يستعملون فى معالجتها اربع قمحات او خمسا من مسحوق
القصدير ويكررون ذلك مرارا فيحصل الشفاء * واعلم ان
الادوية الطاردة للدود كريهة الطعم فلا يتناولها الطفل
الا بعسر شديد فاذا يستحسن منها ما كان مشروبا على غيره
لسهولة تناوله * وان اعترى الطفل المصاب تشنجات ينبغى

©BIUM

ان تخلط الادوية الطاردة للدود بمضادات التشنج ولذلك
يستعمل الحلتيت والكافور وزهر التوتيا وحشيشة الهر
فانها عظيمة النفع * ومتى خرجت الديدان يستعمل قمحات
من الراوند اومسحوقه فى مقدار من الشوربة * واما
دودة القرح فيلزم لاخراجها تناول المسهلات الشديدة
فيعطى من مسحوق السرخس من درهم الى ثلاثة *
واحسن ماعولجت به التربنتينا النقية فيعطى العليل منها
مقدارا مناسبا ويتناول فى مساء كل ليلة قمحة من الافيون
ثم بعد ايام يسقى اوقية ونصفا من زيت اللوز الحلو ثم يعطى
فى صبح ليلة ذلك مسحوق فاركا من ثنتى عشرة قمحة من رب
الراوند وثلاث قمحات من مسحوق جدور الانجليكا وسبع
قمحات من بزر العاقول

وقد استعمل بعض الاطباء فى علاج هذه الدودة درهما من
الابتير كبريتيك ممزوجا بمغلى السرخس الذكر ثم بعد
دقايق حقن المريض حقنة مركبة من المغلى المذكور
الممزوج بالابتير وبعد ساعتين من تلك الحقنة اعطى اوقيتين
من دهن الخروع ممزوجتين باوقية من شراب زهر الخوخ
وكرر ذلك ثلاثة ايام متوالية * وبعضهم عالجه بمقدار
مسهل من الزيبق الحلو ثم دلك البطن بالمرهم الزيبقى وبعضهم

عالجه

©BIUM

عالجه بدهن الخروع بان اعطى العليل منه قدر معلقة بن
مرارا فى اليوم فحصل الشفاء واهل الهند يعالجون هذه
الدودة بمغلى قشر جذور شجر الرمان الخضر آء فيغلون
نصف رطل من القشور المذكورة فى ستة ارطال من الماء
الى ان يذهب النصف ثم يصفون مابقى من الماء المذكور
ويسقونه للعليل فيحصل منه النفع العظيم وهو المستعمل
الآن عندهم فى معالجة الدودة المذكورة وفى جميع
الاحوال قد نجح استعمال الماء البارد لاسيما الجليدى
والله المعافى

(الثانى والستون سوء الهضم)

هذا الداء كثير الحصول للاطفال وسببه كثرة اكلهم ومن
الاشتراك الحاصل بين المعدة والمخ يسوء الهضم لانه ناشئ
من المعدة * وفى الكهول يكون ناشئا من حصول تغير
فى الاثنى عشرى اوفى المعاء ويندر ان يسبب فى الاطفال
التهابا فى قناة الهضم

ومتى حصل سوء الهضم لطفل ينبغى للطبيب ان ينتبه
لحالة المخ ويحميه عن المأكل ويسقيه شرابا خفيفا كمنقوع
خفيف من الشاى اوقليل من ماء الزهر فى ماء محلا بالسكر
وان كان مصحوبا باحتقان فى الرأس يستعمل له

©BIUM

الابزن القدمى الخردلى ويوضع له بعض علق على النتو الحلمى * فان كانت الاعراض قوية يحقن حقنة مسهلة والله المعافى

(الثالث والستون الالتهاب المعدى)

هذا الالتهاب يعترى الاطفال اذا بلغوا خمس سنين اوستا وينشأ عنه الم فى قسم المعدة وتظهر على الجلد حرارة ويرتفع النبض ويصغر ويحمر لسانه ويميل الى الجفاف وقد يحصل له قيء متقطع

(المعالجة)

اذا كان الداء فى ابتدائه يسقى العليل مغلى الشعير اوماء الحس ويوضع على قسم المعدة لبخ ملينة اومكمدات * وان كان الالم شديدا يوضع عليه بعض من العلق * فان لم ينفع ذلك يوضع عليه منفطة ويسقى شرابا مؤفونا لانه مضاد للتشنج وعلى الله الشفاء

(الرابع والستون الاورام البيضا)

يطلق لفظ الاورام البيضاء على داء يصيب المفاصل مصحوبا بورم لكن لايغير لون الجلد وهذا الورم يظهر فى المفاصل المتحركة لكنها تختلف فى الاصابة اعنى ان بعضها يكون اكثر اصابة من بعض * واسبابه تختلف واعظمها

داء الخنازير * ومن اسبابه الارتداع الجلدى الحاد *
ويبتدأ بالم فى نقطة من مفصل اوفيه كله وتارة يكون الالم
خفيفا وتارة شديدا حتى انه يمنع الحركة ثم يظهر الورم ويكون
رخوا وقد يكون صلبا وذلك بحسب كونه فى الاجزاء الرخوة
اوالصلبة كالعظام وحينئذ لا يمكن العليل ثنى العضو المتألم
ولا بسطه وهذه الاعراض تزيد سريعا اذا ترك الداء بدون
علاج ولا يمكن المريض ترك عضوه فى راحة
وقد يشاهد حول المفصل المريض جملة خراجات تحدث
وتنفتح من ذاتها اوبالصناعة ثم تظهر اعراض عليه عامة تدل
على عموم الداء فيهبط المريض وينحف من كثرة التقيح وشدة
الالم وتفقد شهيته وتتغير حالة هضمه ويعتريه سعال وتزداد
نحافته كل يوم ويتغير لونه ويعتريه عرق واسهال غزيران
ثم يموت

(المعالجة)

هذا الداء يعالج بمعالجة عامة لاصلاح مافسد من البنية
فيعطى مضادات داء الخنازير ومضادات داء الحفر *
ولا تختلف معالجته باختلاف اسبابه وانما تختلف
بحسب كونه حادا اومزمنا قديما اوجديدا وعلى كل فرأس
معالجته الحمية التامة والفصد العام اوالموضعى وذلك على

©BIUM

حسب قوة المريض وبنيته والاستحمام بماء الادوية المخدرة والملينة استحماما عاما وموضعيا ووضع اللبخ واستعمال التهاييل على الاجزآء المريضة فان زالت اعراض الالتهاب واستمر الدآء يعالج بالوضعيات المقوية والدلك بالصوف المبخر بالحاوى او بالكبريان دلكا يابسا واستعمال المروخات النوشادرية والزيبقية والدهن بمرهم المينعة ووضع لصقة فيجو والاستحمامات القلوية والمكبرتة والحراريق الطيارة وهذه الحراريق توضع على سعة المفصل المصاب * فان لم تنفع الوسايط المذكورة ينبغى ان يقطع الطرف الذى فيه المفصل المصاب وهذا القطع هو المسمى فى لغة الطب بالبتر لكن لا يستعمل البتر المذكور الامع سلامة الاعضاء الباطنة فمتى كان مصابا باسهال اوسل لا يقطع والله الشافى

(الخامس والستون دآء الخنازير)

هذا الدآء يعرف فى مصر بالخنزيرة وبالعقدة واكثر من يصاب به الاطفال الذين مزاجهم لينفاوى اى رخو والطفل المصاب به يكون غليظ الشفتين لاسيما العليا وجلده يكون ابيض شاهقا اومورد ا ان لم يكن من اولاد السودان اوالحبشة ومفاصله تكون غليظة ان لم يكن من السودان

ايضا

©BIUM

ايضا فان كان منهم كانت رقيقة وتكون قواه العقلية زائدة *
وهذا الداء يتنوع بحسب تنوع الاجزاء التى يصيبها فقد
يصيب الغدد اللمفاوية التى تحت الجلد اوالتى فى البطن
او يصيب العظام فان كان فى الغدد التى تحت الجلد كان
احتقانا ثم يزيد تدريجا حتى يصير كالبندقة ثم يعظم بالتدريج
ايضا حتى يصير قدر الجوزة وتكون كل عقدة منفصلة
عما قبلها وما بعدها او تجتمع العقد حتى يتكون منها ورم
كبير الحجم * ويكثر وجوده فى الابط وفى ثنية الورك *
وهذه العقد سيرها بطئ وقد تمكث مدة على حالة واحدة ومتى
زادت كما ذكرنا يحمر لونها او يكون بنفسجيا وحينئذ اذا مست
يألم المصاب وتنتهى بالتقيح ثم تنفتح ويكون القيح الخارج
منها رقيقا مسمر اللون شفافا لا ابيض ولا ثخينا كالقيح
الاتهابى وتتكون من فتحاتها قروح مختلفة فى السعة تمكث
مدة اشهر بل سنين ولا تلتحم وفى الغالب يتكون منها ورم ثان
ينفتح بقرب الاول ويصير محله قرحا جديدا وحينئذ يكون
التحام القروح عسرا واذا التحمت يكون محل التحامها
رقيقا يتمزق بادنى سبب واغلب حصوله للاطفال فى آخر
التسنين الاول او فى ابتداء التسنين الثانى المسمى بالتبديل
فان لم يصب بمرض آخر كان انتهاؤه فى الغالب جيدا وذلك

©BIUM

فى سن البلوغ * وان كان فى غدد البطن يكون البطن صلبا
اذا جسه انسان يحس تحت يده باورام مختلفة ناشئة من
احتقان الغدد المساريقية والطفل المصاب بهذا النوع
ينحف وترق اطرافه وفى الغالب تعتريه حمى الدق كما ان الغالب
على من يصاب به العطب * وان كان فى العظام فانها تلين
وتعظم وتصير فيها عقد والطفل المصاب به يعظم رأسه وتنعقد
مفاصله وتلين عظام ساقيه وتنحنى وتعوج سلسلة ظهره
من عدة اماكن ويعلو قصه ويبرز وقد يصحب ذلك احتقان
الغدد الابطية والوركية اوغيرهما * وهذا الداء يغلب
ويقوى فى المحال الرطبة المنخفضة اوالكثيرة البرك ولذا يكثر
وجوده فى الديار المصرية لكثرة مافيها من البرك واكثر
من يصاب به اولاد من يسكن الحارات الضيقة الرطبة
المنخفضة كحارة اليهود * ومن اعظم اسبابه رداءة لبن المرضعة
والاغذية الرديئة

* (المعالجة) *

اول مايعالج به هذا الداء البعد عن اسبابه فعلى من اصيب
له طفل وكانت سكناه فى حارة رديئة ان ينتقل به الى حارة
واسعة منخرقة الرياح اعنى يتجدد فيها الهواء دائما اويذهب به
الى شاطئ بحر اونهر عظيم الجريان لان سكان تلك الاماكن

لا يوجد

©BIUM

لا يوجد فيهم هذا الداء الا نادرا و ينبغي ان يؤمر الطفل
بالحركة والرياضة والاستحمام وان يعطى الاغذية الجيدة *
واعلم ان المنبهات كلها تضعف المزاج اللينفاوى وتقوى
المزاج العضلى والعصبى فيؤمر الطفل باللعب والنط والجرى
وبركوب الخيل او الحمير الفارهة وبالعوم فى البحر والتشمس
فى الشمس المعتدلة الحرارة * وان تحدبت سلسلة ظهره
يؤمر بالنوم مستلقيا ولا يعطى من الاغذية الا اللحم المحمر
او المشوى ويسقى الماء الحديدى اعنى الذى نمست فيه مرارا
مسامير الحديد المحماة فى النار حتى احمرت و يعطى الادوية
المرة القوية ويدلك جسمه كله دلكا يابسا ويؤمر بلبس
الصوف مباشر البدنه ليدوم تنبه الجلد ويسلم من تأثير البرد
والرطوبة * ومما جرب نفعه فى ذلك الحمامات الباردة لاسيما
البحرية فانها مقوية * وينبغي حال ظهور الاورام المذكورة
ان تعالج بالفصد الموضعى المتكرر بان يوضع على الورم علقتان
او ثلاث او اكثر الى خمس فى كل اسبوع مرة فمتى فعل ذلك
كان ذلك كافيا لزوال الاورام لاسيما ان كانت مؤلمة * فان لم
تكن مؤلمة وازمنت فانها لا تتحلل من وضع العلق وحينئذ
فالاحسن ان يعالج بالوضعيات المنبهة لتنفتح سريعا وتمتص
والوضعيات المذكورة هى لصقة الصابون والمروخ

النوشادرى اوالمرهم اليودى واذا حدثت عنها قروح يوضع
عليها المرهم البسيط اوالمؤفون ان كانت مؤلمة * وقد يضطر
لتنبيه القروح المذكورة بكى سطحها بالحجر الجهنمى كا
خفيفا فان اعترى العليل شئ من السدد ينبغى ان يعطى
المحللات من الباطن ويحمى عن المأكل جمية لطيفة ويوضع
على بطنه ومقعدته علق وتتم المعالجة كما ذكرنا الان كثرة
الاكل لاتناسب هنا وان حدث عن الاورام المذكورة
لين العظام تكون المعالجة هى المذكورة فى فصل لين العظام
ويجتهد فى رد العظام وعدلها بالاربطة المناسبة لذلك والله
الشافى

(السادس والستون اليرقان)

هذا الداء قد يحصل للاطفال المولودين جديدا اما حال الولادة
اوبعدها بقليل فيصير الطفل مصفر اللون وذلك الاصفرار
يكون ناشئا فى الغالب من تهيج الكبد اوقناة الهضم فتفرز
المتهيجة منهما مادة صفراوية اكثر من المعتاد فتمتصها الاوعية
وتنتشر فى الجسم كله * واعظم اسبابه الامساك *
وعلى كل فهو مرض قليل الخطر

(المعالجة)

يعالج بسقى العليل ماء معسلا وقليلا من شراب زهر الخوخ

وكثيرا

وكثيرا ما يبرأ بدون علاج ان قل الغذآء والله الشافى

الجزء الثالث فى الكلام على الادوية

فى الحمامات

صفة حمام عطرى

يؤخذ من اوراق المريمية والزوفا والتعناع	ط
وحصا البان والمردقوش	٢

ومن الماء مقدار كاف ويعمل منه حمام والاستحمام بما ماذكر نافع فى جميع الاحوال التى يلزم فيها تنبيه الجلد

صفة حمام ملين

يؤخذ من الانواع الملينة التى هى اوراق	ط
الحبيزة واوراق الخطمى وحشيشة الزجاج .	٦
ومن بزر الكتان	نصف ط

وتغلى كلها زمنا طويلا فى مقدار كاف من الماء وقد يستعمل بدلها الماء الذى اغليت فيه الردة وهذا الحمام ينفع فى علاج الالتهابات الحادة والامراض التشنجية

(تنبيه)

النباتات المستعملة اوراقها فى هذا الحمام تسمى الملينة فافهم ذلك

صفة حمام محلل

©BIUM

يؤخذ من اوراق المريمية . . قبضه ١
ومن كبريتات البوتاس . . اوقيه ١
ومن ملح الطعام . . . اوقيه ٢
ومن القلى الصناعى . . نصف اوقية
وتغلى كلها معا فى اثنى عشر رطلا من الماء مدة اربع ساعات
ويغمس فيها العضو المصاب بالتهاب مزمن اويصب عليه
من ذلك الماء ثم يلف بخرقة قد غمست فى الماء المذكور
فيحصل الشفاء ان شاء الله تعالى

(تنبيه)

المريمية نبات عطرى من الفصيلة الشفوية وكبريتات
البوتاس هو المعروف بكبدة الكبريت وهو جوهر اذا بل
بالماء فاحت له رائحة كريهة والملح معروف والقلى الصناعى
هو تحت كربونات الصود ويستحضر بتكليس ١٨٠ جزأ
من النطرون و ١٨٠ جزأ من الطباشير و ١١٠
جزآء من تراب الفحم

صفة حمام كبريتى

يؤخذ من كبريتات البوتاس . اوقيه ٢
ومن الماء القراح . . . رطل ١٠٠

(تنبيه)

انما كان

©BIUM

انما كان مقدار كربونات البوتاس قليلا بالنسبة لما يوضع منه
فى الحمام المعتاد للطافة جلد الطفل ومتى عمل الحمام المذكور
وكرر الاستحمام بمائه عشر مرات او خمس عشرة مرة كان
كافيا فى الغالب فى ازالة الجرب والله الشافى

صفة عمل باسم يدهن به لزوال قشف الاطفال

يؤخذ من النوشادر . . . ثلث درهم
ومن العرق المكوفر } من كل اوقية ٢
ومن الماء الحديدى }
ومن حمض الكلورايدريك . . درهم ١

ويجهز كما تقتضيه الصناعة ويدهن به القشف

(تنبيه)

النوشادر هو ملح النوشادر واما العرق المكوفر فيستحضر
بتذويب نصف اوقية من الكافور فى رطلين من العرق واما
الماء الحديدى فيستحضر باخذ اربعة اجزاء من طرطرات
البوتاس الذى يوجد فى معامل النبيذ وجزء من برادة الحديد
واما حمض الكلورايدريك فهو المعروف بروح الملح

صفة بقسماط مسهل

©BIUM

يؤخذ من السكر المسحوق . . اوقية ٤
ومن الجلبا المسحوقة . . درهم ٥
ومن الدقيق . . نصف اوقية
ومن صفار البيض . . عدد ٦
ويصنع من ذلك خمس عشرة بقسماطه كل واحدة منها تحتوى على ثلث درهم من الجلبا يعطى منها للطفل الذى عمره ست سنين فاكثر الى عشرة واحدة فى الصباح فان كان اصغر من ذلك يعطى نصف واحدة

(تنبيه)

لايخفى ان السكر هو المتخذ من عصير القصب واما الجلبا فهى جدور شجرة الجلبا والدقيق يكون من دقيق القمح

صفة بقسماط طارد للدود

يؤخذ من السكر المسحوق . مقدار مناسب
ومن الدقيق . . . نصف رطل
ومن الشيح الخراسانى . . اوقيه ٢
ومن زيت الليمون . . . نقطه ١٥
ويصنع من ذلك ٢٤ بقسماطه تحتوى كل واحدة على ثلاث قمحات من الشيح ويعطى منها للعليل واحدة فى الصباح وواحدة فى المساء

تنبيه

(تنبيه)

الشيح الخراسانى هو المعروف بالنخوة الهندية والمستعمل منه هو الحب والغلاف والاطراف واما زيت الليمون فهو المستخرج من قشر الليمون

صفة مشروب مضاد للتهيج

يؤخذ من الشعير المقشور . . . . اوقية ٢

ويغلى فى ثلاثة ارطال من الماء الى ان ينقع ويضاف عليه اوقيتان من شراب الخل ويعطى منه العليل فنجالا فى كل ساعة وهذا الدوآء يستعمل فى الالتهاب الحاد

(تنبيه)

الشعير المقشور هو الذى ازيل قشره واما شراب الخل فهو مركب من جزء من الخل وجزءين من السكر

(صفة مشروب صدرى)

يؤخذ من الازهار الصدرية . . درهم ٢

ومن الماء المغلى . . . . رطل ٢

وتنقع الازهار فى الماء المذكور مدة ربع ساعة ثم يصفى الماء ويحلا بشراب الصمغ او الخطمى او البنفسج

(تنبيه)

الازهار الصدرية هى زهر الخبيزة وزهر الخطمى وزهر

البنفسج وزهر البابونج الرومى

(صفة بلوع نافع لزوال امراض الجلد)

يؤخذ من الكبريت المصعد . . قمحة ١٠

ومن الزيبق الحلو
وخلاصة الشاهترج } من كل قمحة ٦

ومن شراب الجنطيانا . . مقدار كاف

ويصنع منها بلوع واحد يتناول فى الصباح نافع لزوال الجرب والقوب ويستعمل ذلك مدة طويلة

(تنبيه)

الكبريت المصعد هو زهر الكبريت المغسول مرارا بالماء حتى زال مافيه من الاشياء المنبهة * واما الزيبق الحلو فمركب من اول كلور والزيبق * وخلاصة الشاهترج مأخوذة من عصارة النبات المسمى بالشاهترج فتؤخذ العصارة وتوضع على حمام مارية حتى تصير خلاصة

صفة بلوع طارد للدود

يؤخذ من الزيبق الحلو . . . قمحة ٢

ومن الشيح الخراسانى . . . قمحة ٨

ومن الكافور . . . . قمحة ٦

وتخلط بعضها وتستعمل مرة واحدة وتكرر بحسب

الاحتياج

الاحتياج اعنى مادام الدآء موجودا

صفة لبخة مسكنة

يؤخذ من دقيق بزر الكتان } من كل رطل
ومن دقيق الشعير }
ومن المغلى المحمدر . . . مقدار كاف
ومن اللودنم . . من نصف درهم الى درهم

وهذه اللبخة مسكنة ملينة نافعة فى زوال الالتهاب المصحوب بالم شديد

(تنبيه)

النباتات المخدرة هى اوراق البنج وعنب الثعلب والقونيوم واللفاح ورؤس الخشخاش الذى هو ابو النوم وكل عشرين نقطة من اللودنم تكون مقام قمحة من الافيون وهذا الدوآء من اعظم المسكنات استعمالا ويدخل فى تركيبه اوقيتان من الافيون الخام واوقية من الزعفران ودرهم من كل من القرفة والقرنفل ورطل من نبيذ مالقا فتنقع الادوية المذكورة فيه مدة خمسة عشر يوما فى درجة حرارة مناسبة ثم يصفى بالضغط ويرشح

صفة لبخة ملينة

يؤخذ من كل من دقيق بزر الكتان ومغلى جدور الخطمى كمية

كافية وتصنع منهما لبخة توضع على الالتهاب

(تنبيه)

لاجل ان تكون اللبخة اكثر تليينا يضاف عليها معلقة او معلقتان من زيت او زبد

صفة لبخة نافعة لزوال القراع

المعروف بداء السعفة

يؤخذ من ورق الخبيزة	• •	اوقية ٤
ومن مسحوق ورق السيكران	•	اوقية ١
ومن الزبد الطرى	• • •	اوقية ٢

وكيفية العمل ان تغلى الخبيزة فى اللبن وفى آخر الغلى يضاف عليها مسحوق السيكران ثم تبسط على خرقة وتستعمل

صفة مرهم موفون

يؤخذ من المرهم البسيط	• •	اوقية ٢
ومن الافيون	• • •	قمحة ٢
ومن صفار البيض	• • •	عدد ١

وكيفية العمل ان يمزج الافيون بصفار البيض ويخلط مع المرهم ويستعمل فى علاج القروح المؤلمة

صفة مرهم كبريتى

©BIUM

من المرهم البسيط . . . اوقية ٤
ومن زهر الكبريت . . اوقية ١
ويدلك به القوب وامراض الجلد

(تنبيه)

المرهم البسيط مركب من جزءين من الشمع العسلى المعروف بالاسكندرانى ومن اربعة اجزآء من زيت الزيتون

صفة قطور مسكن

يؤخذ من الزعفران . . . درهم ١
ومن مغلى بزر الكتان . . اوقيه ٤
ومن اللودنم . . . درهم ١
وكيفية العمل ان ينقع الزعفران فى ماء بزر الكتان وهو حار ويترك فيه نحو ربع ساعة ثم يصفى ويضاف عليه اللودنم ويستعمل متى كان الدآء مصحوبا بالم شديد

صفة قطور قابض

يؤخذ من منقوع زهر البيلسان . رطل ١
ومن كبريتات الخارصين . ثلث درهم
وهذا القطور يستعمل كثيرا فى علاج الرمد الخنازيرى لاسيما المصحوب بافراز صديدى *وكبريتات الخارصين هو المعروف فى مصر بروح التوتيا

©BIUM

صفة قطور ملين

يؤخذ من جذور الخطمى • • درهم ١
ومن الماء القراح • • • رطل ١
وبعد استحضاره كما تقتضيه الصناعة يستعمل فى علاج الالتهاب الحاد الذى يكون فى الملتحمة

صفة قطور محلل

يؤخذ من منقوع زهر البيلسان • رطل ١
ومن خلات الرصاص • • درهم ١
وبعد استحضاره بحسب الصناعة يستعمل فى ابتداء الرمد الحاد *

غيره

يؤخذ من كبريتات النوشادر • قمحة ٥
ومن الماء المقطر للسان الحمل • اوقية ٤

غيره

يؤخذ من خلات النحاس • • قمحة ٨
ومن اللودنم • • • • درهم ٢
ومن ماء الورد • • • اوقيه ٨

(تنبيه)

خلات النحاس هو الجنزار وهو جوهر مركب من الخل

وصدا

وصدا النحاس المعروف فى علم الكيميا بالاوكسيد
وبعد عمله كما تقتضيه الصناعة يستعمل فى علاج الرمد المزمن
ويوضع منه فى العينين كل يوم مرتين اوثلاثا

صفة برود وهو المعروف بالكحل

يؤخذ زهر الخارصين . . .
سكر نبات . . . من كل جزء
زيبق حلو انكليزى . . .

وبعد تجهيزه بحسب الصناعة ينفخ فى العين بواسطة قصبة ريش وينبغى للمريض ان لا يغسل عينيه ولا يمسحهما بعد النفخ سريعا بل يصبر مدة ليحصل النفع من الكحل المذكور والله الشافى

غيره

يؤخذ سكر نبات
نوتيا
ازوتات البوتاس
من كل جزء

وبعد تجهيزه كما تقتضيه الصناعة يستعمل فى علاج البياض الجديد الذى يكون مغشيا على العين

صفة مغلى الكادى

©BIUM

يؤخذ من الكادى . . درهم ٢
ومن الماء القراح . . . رطل ٢
وكيفية العمل ان يغلى الكادى فى الماء مدة ربع ساعة ثم يحلا باوقيتين من السكر الابيض ويستعمل فى علاج الاسهال المستعصى الذى لم يصحبه التهاب

صفة مغلى مدر للبول

يؤخذ بزر كتان جدور بقدونس } من كل اوقية ١
حشيشة الزجاج . . . نصف اوقية
ماء قراح . . . اربعة ارطال
وكيفية العمل ان تغلى الجواهر المذكورة فى الماء الى ان يذهب نصفه ثم يصفى مابقى منه وقد يضاف عليه درهم من ملح البارود فيحصل النفع ان شاء الله تعالى

صفة مغلى مسكن

يؤخذ من اوراق عنب الذيب . اوقيه ٢
ومن رؤس ابى النوم . . . ٤
ومن الماء المعتاد . . . رطل ٢
ويجهز كما تقتضيه الصناعة ويعمل منه مكمدات وغسولات لتسكين الالم

صفة

©BIUM

صفة مغلى الشعير

يؤخذ من الشعير . . . اوقيه ١
ومن عرق السوس . . . درهم ١
ومن الماء القراح . . . رطل ٢

وكيفية العمل ان يغلى الشعير فى الماء مدة خمس دقايق ثم ينقع فيه العرقسوس وهذا المغلى ملطف مغذ قليلا نافع فى بعض الالتهابات الحادة

صفة مغلى الرز

يؤخذ من الرز . . . نصف اوقية
ومن الماء . . . رطل ٣

وكيفية العمل ان يغلى الرز فى الماء بعد غسله جيدا وزوال مافيه من الملح والاجسام الغريبة الى ان يذهب ثلث الماء ثم يضاف عليه اوقيتان من شراب السفرجل لاجل زيادة فعله

فى مستحلب اللوز

يؤخذ من اللوز المقشور . . نصف درهم
ومن الماء . . . رطل ١
ومن شراب السكر . . . اوقيه ١

وبعد تجهيزه كما تقتضيه الصناعة يستعمل وهو مدر ملطف

©BIUM

نافع فى انواع الالتهاب كلها

صفة منقوع التمرهندى

يؤخذ من التمرهندى اوقيه ١ اواوقية ٢
ومن الماء القراح . . . رطل ٢
وينقع التمرهندى فى الماء مدة عشر دقايق فى اناء غير معدنى
ويصفى بدون عصر

صفة جلاب مسكن

يؤخذ من الماء المقطر للخس . اوقيه ٤
ومن شراب رؤس ابى النوم . اوقيه ١
ومن ماء زهر البرتقان . . نصف اوقيه
ويستعمل فى المساء على مرتين اوثلاث

غيره

يؤخذ من اللودنم . . . قطره ١٢
ومن الشراب البسيط . . اوقيه ٢
ومن الماء القراح . . . اوقيه ١

صفة مروخ نافع فى معالجة حرق النار

من زيت الزيتون } اجزآء متساوية
ومن ماء الجير }
ويخلطان ويستعمل مخلوطهما لكن ينبغى ان ترج الزجاجة

عند

©BIUM

عند الاستعمال

صفة مروخ مكوفر

يؤخذ من زيت الزيتون . . اوقيه ٤
ومن الكافور . . . درهم ٧

صفة مروخ صابونى كبريتى

يؤخذ من كبدة الكبريت . اوقيه ٦
ومن الصابون الابيض . . ط ٢
ومن زيت الزيون اوزيت ابى النوم اوغيرهما ان لم يوجدا ط ٢
ومن ماء الزعتر . . . درهم ٢

وكيفية العمل ان تذوب كبدة الكبريت فى قدر ثلثها من الماء ثم يذوب الصابون فى حمام مارية ويضاف عليه الزيت شيأ فشيأ مع ادامة تحريكه ثم يصب عليه مابقى من الجواهر ويحرك حتى يحصل الامتزاج التام وهذا المروخ يستعمل فى معالجة الجرب بل وفى جميع الامراض الجلدية

صفة لعوق الانيسون

يؤخذ من الانيسون . . نصف درهم
ومن السكر . . . درهم ٢
ومن الماء . . . اوقيه ٤

ويعمل كما تقتضيه الصناعة ويستعمل وهو نافع للاطفال

©BIUM

الذين فى بطونهم رياح كثيرة

صفة لعوق ابيض بسيط

يؤخذ سكر ابيض زيت لوز حلو جديد	من كل نصف اوقية	
صمغ الكثيرا المسحوق	قمحه	١٥
لوز حلو مقشور	عدد	١٥
لوز مر	عدد	٢
ماء زهر	درهم	٣
ماء قراح	اوقيه	٤

ويجهز كما تقتضيه الصناعة ثم يستعمل وهو نافع فى الامراض الصدرية وان اضيف اليه اوقية من شراب رؤس الخشخاش المعروف بابى النوم كان مسكنا

غيره

يؤخذ شراب بسيط زيت لوز حلو ماء قراح	من كل اقيه	٢

وبعد تجهيزه كما تقتضيه الصناعة يستعمل

صفة غسول صابونى

يؤخذ من الصابون	اوقيه	٢

©BIUM

ومن النبيذ . . . . رطل ٢
ويجهز كما تقتضيه الصناعة ثم يستعمل فى علاج الجرب
بل وفى جميع الامراض الجلدية

صفة غسول مزيل للقشف

يؤخذ من الشب . . . اوقيه ٨
ومن الماء . . . . رطل ٣
ويذوب الشب فى الماء وتغسل به الاجزاء المصابة بالقشف

طريقة فى علاج القراع المعروف بالسعفة

اول ما يجب فعله فى زوال هذا الداء حلق الشعر والاجتهاد
فى سقوط القشرة بواسطة اللبخ الملينة ثم يستعمل الغسولات
الكبريتية وهى ان يؤخذ

من كبدة الكبريت . . . درهم ٢
ومن الصابون الابيض . . درهم ٢
ومن ماء الجير . . . اوقيه ٧
ومن روح النبيذ . . . درهم ١
فان لم يزل بذلك يستعمل له غسول آخر وهو ان يؤخذ

من الصابون الابيض . . درهم ٢
ومن الكبريت المصعد . . درهم ٢
ومن الشحم . . . اوقيه ١

وهـذا نمرة ١

او يؤخذ من المرتك الذهبى . . اوقيه ٢
ومن الشب المكلس . . اوقيه س ١
ومن الزيبق الحلو . . اوقيه س ١
ومن الترمنتينا . . . نصف رطل
ومن الشحم . . . رطل ٢

وتخلط كلها

وهـذا نمرة ٢

او يؤخذ من يودور الكبريت من ثلث درهم الى نصف درهم
ومن الشحم . . . اوقيه ١

وهـذا نمرة ٣

(تنبيه)

يستعمل من احد هذه المراهم فى كل مرة درهم

صفة معجون نافع فى زوال السعال الخناقى

يؤخذ

يؤخذ من شراب الخطمى . اوقية ٢
ومن شراب ابى النوم . . اوقيه ١
ومن مسحوق السحلب . . درهم ٢
ومن سكر اللبن . . . درهم ٢
ويجهز كما تقتضيه الصناعة ويستعمل

(تنبيه)

السحلب جذور نبات تحتوى على مقدار عظيم من النشا واما سكر اللبن فهو سكر يتحصل من تصعيد مصل اللبن المسمى بالمش الحصير وهو يكون على هيئة بلورات عظيمة الحجم

صفة مرهم مزيل للجرب

من الكبريت المصعد . . اوقيه س ١
ومن كلورور الجير . . . اوقيه ٢
ومن الشحم . . . اوقيه ٦
وتخلط كما تقتضيه الصناعة ثم يدلك به الجلد مدة اثنى عشر يوما او عشرين فى كل يوم مرة او مرتين

(صفة مرهم مزيل للقراع والقوب)

يؤخذ من نيلج فرن الخبز . . اوقيه ٢
ومن زلال البيض . . عدد ٦
ويخفق النيلج فى الزلال حتى يصير المجموع مرهما

(تنبيه)

النيلج هو المعروف فى مصر بالهباب

صفة دواء مزيل للقراع

يؤخذ من ماء الجبر . . . اوقيه ٧

ومن كبريتور الصود الجديد . اوقيه ٣

ومن الصابون الطبى . . درهم ونصف

ومن روح العرق . . . درهمان

ثم تخلط جيدا ويصفى مخلوطها ويغسل منه صباحا ومساء

(تنبيه)

كبريتور الصود هو النطرون النقى

صفة دواء طارد لدود القرح

يؤخذ من قشور جذور الرمان . . اوقية

ومن الماء القراح . . . رطل ٢

وكيفية العمل ان تنقع القشور فى الماء اربعا وعشرين ساعة ثم يغلى الماء غليا لطيفا على نار لينة الى ان لا يبقى منه الا النصف ثم يسقاه المريض فى ظرف النهار

فى مقادير الادوية بالنسبة الى السن

اذا فرض ان دواء يعطى منه الكهل درهما يكون للطفل الذى يكون سنه

ستة اشهر . . . نصف ثمن درهم
وللذى سنه سبعة اشهر . نصف سدس درهم
وللذى سنه اربعة عشر شهرا . . ثمن درهم
وللذى سنه سنتان واربعة اشهر . سدس درهم
وللذى سنه ثلاث سنين ونصف . ربع درهم
وللذى سنه اربع سنين . . . كذلك
وللذى سنه خمس سنين . . . ثلث درهم
وللذى سنه سبع سنين . . نصف درهم
وللذى سنه اربع عشرة سنة . . ثلثا درهم

وقس على ذلك والله الشافى * لا رب غيره * ولا معبود سواه * وهذا آخر ما جمعه البيك المومى اليه من الدرر الغوال المولف برسم معالجة امراض الاطفال الذى امره بجمعه * من لاحظته عناية القادر العلى * افندينا المعظم الحاج محمد على * ادام الله دولته البهيه * ومتعنا ببقاء محياه السنيه * وجعل الملك باقيا فيه وفى اشباله * بسيدنا محمد وآله * وكان الفراغ من تسويد صحائفه * وتبييض لطايفه * يوم الاحد المبارك الموافق لعشر خلت من ربيع الثانى * من سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين والف من هجرية من انزلت عليه السبع المثانى * على يد افقر العباد الى الجواد * واحوجهم الى شفاعة نبيه يوم التناد *

المتوكل على المنان * محمد التونسى محرر كتب مدرسة الطب
البشرى الان * غفر الله ذنوبه وستر عيوبه * وقابل
مساويه بالعفو والمنه * وادخله برحمته الجنه * انه
غفور رحيم * وهو حسبى ونعم الوكيل * نعم
المولى ونعم النصير * وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
وسلم تسليما كثيرا

طبع فى مطبعة صاحب السعادة التى انشأها ببولاق مصر
فى ربيع الثانى سنة ١٢٦٠

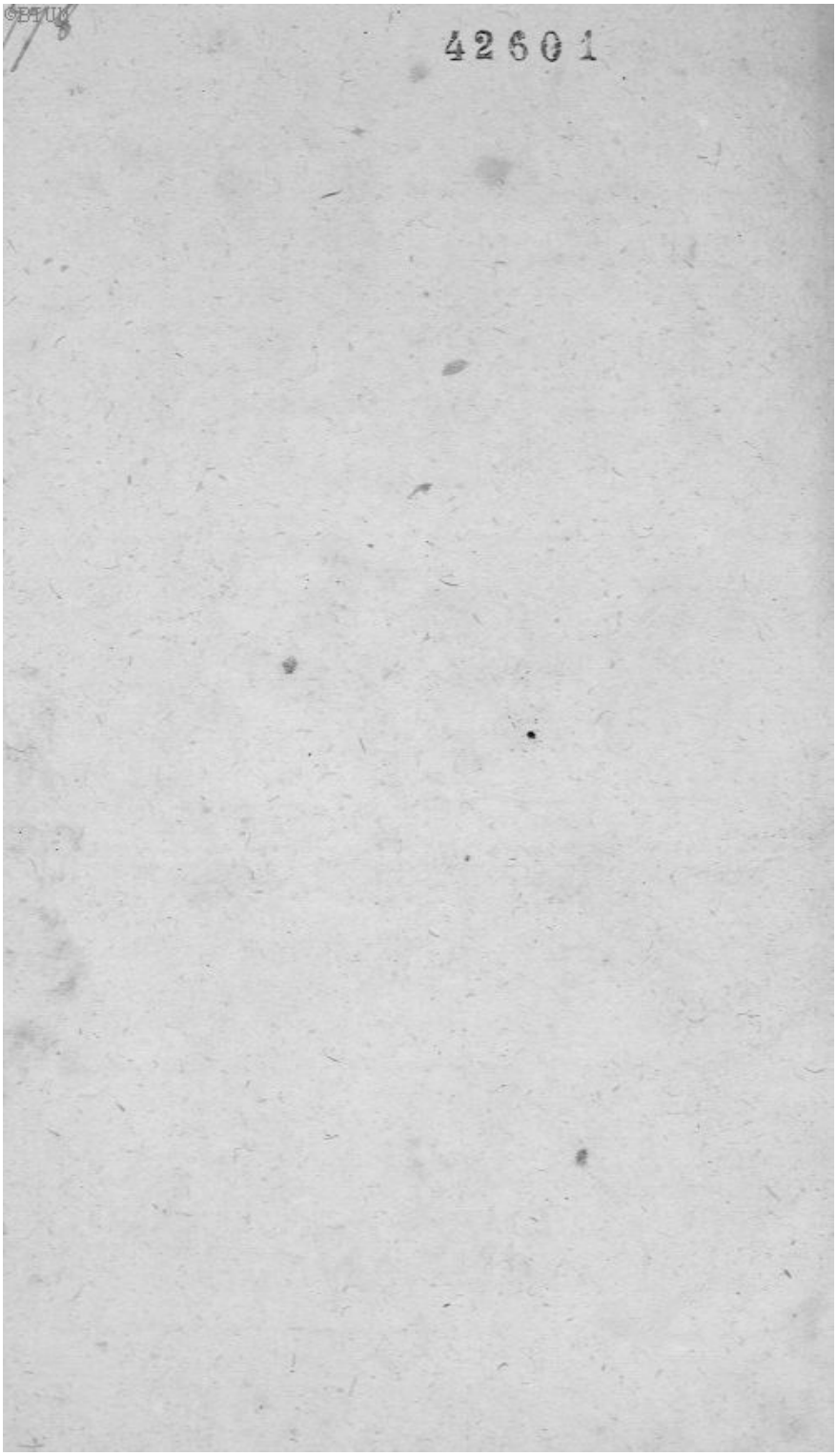
42601